جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكـــــــرة ماستـــــــــر

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الفرع: علوم سياسية

التخصص: العلاقات الدولية

رقم: .....

إعداد الطالب(ة):

لمياء دردور

يوم: 03 جوان 2025

تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية على ضوء المنصات الإلكترونية (دراسة حالة جامعة بسكرة)

لجنة المناقشة:

أمين البار	أستاذ التعليم الجامعي	جامعة بسكرة	رئيسا
فخر الدين ميهوبي	أستاذ التعليم الجامعي	جامعة بسكرة	مشرفا
سمير قطاس	أستاذ التعليم الجامعي	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكـــــــرة ماستـــــــــر

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الفرع: علوم سياسية

التخصص: العلاقات الدولية

رقم: .....

إعداد الطالب(ة):

لمياء دردور

يوم: 03 جوان 2025

تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية على ضوء المنصات الإلكترونية (دراسة حالة جامعة بسكرة)

لجنة المناقشة:

أمين البار	أستاذ التعليم الجامعي	جامعة بسكرة	رئيسا
فخر الدين ميهوبي	أستاذ التعليم الجامعي	جامعة بسكرة	مشرفا
سمير قطاس	أستاذ التعليم الجامعي	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

الإهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في مرافقتي ودعمي خلال مسيرتي العلمية

إلى والدي الكريمين ،إخوتي وأخواتي تقديرا لتضحياتهم وعطائهم اللامحدود.

إلى كل من ساندني خلال هذه الفترة أساتذة وأصدقاء .

شكـــــــــر وعرفـــــــــــان

الحمد والشكر لله عز وجل أولا وأخيرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم :

" من لايشكر الناس لايشكر الله "

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الطاقم الإداري بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة

إلى أساتذتي في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ المشرف "*فخر الدين ميهوبي* "الذي أشرف على هذا

البحث بكل تواضع ، غير باخل بعلم ، نصيحة أو توجيه ..فله مني جزيل الشكر والتقدير...

كذلك أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه

وكل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة .

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جنس أفراد العينة	34
02	الفئة العمرية	34
03	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	35
04	الفئة العلمية	36
05	مستوى الطلبة	36
06	وظيفة الأساتذة	37
07	نسبة المشاركة في تجربة التعليم عن بعد	37
08	**الإجابة للسؤال الآتي:** هل تعتقد أن التعليم عن بعد يعزز فهمك للمقياس؟	38
09	جودة المحتوى الدراسي المقدم عن بعد:	38
10	تقييم مستوى التفاعل مع الأساتذة خلال التعليم عن بعد	39
11	التحديات التي تواجه المشاركين خلال التعليم عن بعد	40
12	الإقتراحات المقدمة من طرف الفئة المعنية لتحسين تجربة التعليم عن بعد	41
13	أهم المنصات المعتمدة في التعليم عن بعد	42
14	تقييم استخدام المنصات الإلكترونية	43
15	مدى تلقي تدريب على استخدام المنصات الإلكترونية	43
16	نوع المحتوى المقدم عبر المنصة الإلكترونية	44
17	تقييم جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري	45
18	مدى التفاعل مع الطلبة في تجربة التعليم عن بعد	46
19	أبرز التحديات التي واجهت الأساتذة أثناء تقديم الدروس عن بعد	47

مقدمة

لقد عرف العالم في السنوات الأخيرة تحولات كثيرة في جميع ميادين الحياة وهذا يعود للتطور التكنولوجي الحاصل وظهور مفاهيم حديثة تعرف بعصر المعلوماتية ، حيث أصبح للإتصال دور كبير في مجالات عديدة ومن أهم هذا الأخير التعليم الذي دخل في زمن حوسبة الأنظمة التعليمية وذلك بإدخال الأجهزة الإلكترونية كوسيلة للتعليم ثم بعد ذلك تطورت وتنوعت لتشمل الوسائل التكنولوجية وصولا إلى شبكة الأنترنت هذا ما أدى إلى ظهور أساليب جديدة من التعليم كالتعليم عن بعد، أو التعليم الإلكتروني ، فهو يعتبر كأحد الحلول المبتكرة التي تم تفعيلها المباشر في الجامعات الجزائرية خاصة في جائحة covid-19 التي فرضت التباعد الإجتماعي حيث تم الإعتماد على العديد من الوسائط التكنولوجية والبرامج خاصة منصات googleMeet – zoom – model من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية وإقتصاد للوقت والجهد وضمان توفر للمصادر والمعلومات وإرسال وإستلام جميع النشاطات البيداغوجية بين الأساتذة والطلبة .

وبالتالي أصبح التعليم عن بعد وسيط هام في العملية التعليمية، في ضوء المنصات الإلكترونية الذي ينطلق منها إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

أسباب الدراسة :

* **الأسباب الذاتية :** يمكن إدراج الأسباب الذاتية في النقاط التالية :

- الميل الشخصي لموضوع التكنولوجيا جعلني أبحث عن كيفية تأثير التقنيات الحديثة على أساليب التعليم العالي .
- الرغبة في التعرف على واقع تطبيق التعليم عن بعد ، وأهم الصعوبات التي تواجه الطلبة والأساتذة .
- تجربتنا الشخصية في الدراسة عبر المنصات الإلكترونية في المشوار الدراسي خاصة بعد الإنقطاع الطويل على التعليم الجامعي ، والسعي للتعرف عليها ، وكيفية التجاوب معها .

* **الأسباب الموضوعية :** وتندرج فيما يلي :

- حداثة موضوع التعليم عن بعد ولاتوجد فيه الكثير من الدراسات خاصة في تخصص العلوم السياسية .
- التوصل إلى نتائج تكون منطلقات لدراسة جديدة ولاحقة بعد جائحة كورونا 2020 حول التعليم عن بعد
- تدعيم التخصص والمكتبة الجامعية بدراسات حول التعليم عن بعدعلى ضوء المنصات الالكرونية .

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية على ضوء المنصات الإلكترونية ذا أهمية كبيرة نظرا للفرص والتحديات التي يطرحها هذا التحول في النظام التعليمي خاصة بعد جائحة كوفيد -19 سوآءا من الناحية العلمية أو من الناحية العملية.

- **الأهمية العلمية :**

- المساهمة في توسيع المعرفة الأكاديمية حول واقع التعليم العالي في الجزائر وتحديدا في مجال التعليم عن بعد.
- تسهم في تقديم دراسات علمية شاملة تركز على تأثير التعليم عن بعد لأداء الطلاب ونتائجهم الأكاديمية.
- المساهمة في الكشف عن الفجوات المعرفية في هذا المجال مما يشجع على إجراء المزيد من الأبحاث حول موضوع التعليم عن بعد.
- فتح الفرص أمام الطلبة لتعلم مواد جديدة من جامعات دولية والتفاعل مع الطلبة من مختلف الجهات والثقافات.

- **الأهمية العملية:**

- تقديم توصيات لتطوير السياسات التعليمية المتعلقة بالتعليم عن بعد بما فبي ذلك تدريب الأساتذة وتطوير المناهج الدراسية.
- تحسين تجربة التعلم للطلبة وذلك من خلال تحديد الإحتياجات الخاصة بهم في ميدان التعليم عن بعد.
- تعزيز جودة التعليم وتوجيه الجهود نحو تحسين تجربة التعليم عن بعد في الجامعة.

أهداف الدراسة :

انطلاقًا من أهمية التعليم عن بعد في المرحلة التي أعقبت جائحة كوفيد-19، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع استخدام المنصات الإلكترونية في الجامعة الجزائرية، وبشكل خاص في جامعة بسكرة. وتهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكرها فيما يلي :

- تحليل تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد الجائحة
- تقييم مدى تكيف جامعة بسكرة مع التعليم الإلكتروني.
- دراسة فعالية استخدام المنصات الرقمية في العملية التعليمية.
- التعرف على التحديات والصعوبات المرتبطة بالتعليم عن بعد.
- اقتراح توصيات لتحسين وتطوير التعليم الإلكتروني في المستقبل

الدراسات السابقة:

***الدراسة الأولى:**

دراسة **نادية سعيد عيشور** ملتقى بعنوان «**التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا**».

هدفت هذه الدراسة إلى الاستثمار الأمثل لمختلف الإمكانيات العقلية والإبداعية والمهارات والمواهب والميول في مجال التنمية الوطنية والتقدم الاجتماعي بالإضافة إلى مواكبة سياسة التعليم الوطني.

كما تهدف إلى تشخيص استراتيجية وزارة التعليم العالي بعد اعتماد نمط التعليم عن بعد في مجال التعليم كاستراتيجية لمواجهة تحديات أزمة كورونا.

أما اشكالية الدراسة فتمحورت حول السؤال التالي كيف يمكن للتعليم عن بعد كجزء من منظومة التعليم الأكاديمي أن ينجح في الجزائر كما هو في العالم العربي؟

وقد توصلت إلى توصيات ومقترحات نذكر منها:

- الدورات التكوينية لطاقم التدريس بمختلف الجامعات الوطنية والعربية الافتراضية والحضورية.
- أن التعليم عن بعد اضحى تجربة يجب الاستثمار بها من أجل المستقبل والإعداد لها بعناية محكمة.
- توفير الإمكانيات المادية والمالية في جميع مرافق مؤسسات التعليم العالي كافة دون استثناء.

***الدراسة الثانية:**

دراسة لـ **داحي هاني** بعنوان «**التعليم عن بعد**»

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التعليم عن بعد من منظور عالمي ومحلي والتطورات الحاصلة في هذا المجال وآليات استخدامه لضمان تعليم ناجح.

اشكالية الدراسة تمحورت حول ما لمقصود بالتعليم عن بعد؟ وما أهم التطورات الحاصلة في هذا المجال؟

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

– تحسين منصات التعليم بأنظمة متطورة تستجيب للكم الهائل من الطلبة بالإضافة إلى بناء قاعدة بيانات قوية والأمر المهم هو زيادة تدفق الإنترنيت فهذا هو الفيصل في نجاح هذه العملية مع تكوين عالي للأساتذة على هذا النوع من التعليم.

***الدراسة الثالثة:**

دراسة **بشير عبد الواحد** بعنوان «**أثر التعليم عن بعد على مستوى تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا»**

اشكالية الدراسة كانت حول العلاقة الترابطية بين التعليم عن بعد ودرجة التحصيل الدراسي.

وهي كالاتي كيف يؤثر نمط التعليم عن بعد في مستوى تحصيل الطلاب الجامعيين في ظل جائحة كورونا؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير التعليم عن بعد على مستوى تحصيل الطلبة في ظل انتشار فيروس covid-19 في انحاء العالم، وكذلك تهدف هذه الدراسة الى تحليل تجربة التعليم عن بعد كخيار للظرف الحالي وتعميمه بشكل اجباري وهذا ما دعى إلى التفكير في ايجاد حلول وتقنيات تخدم المنظومة التعليمية وتقلل من نفقاتها.

وقد توصلت هذه الدراسة من خلال الأهداف السابقة إلى التوصيات التالية التي من شأنها تحسين نتائج التعليم عن بعد نذكر منها:

- الاستفادة من جائحة كورونا كوضع صحي عالمي فرصة لاكتساب الأساتذة والطلبة المهارات والتقنيات التي تمكنهم من أن متعلمين ومتمرسين على الأنترنيت.
- ضرورة توعية الطالب بأهمية هذا النظام وتأثيره على الحياة العلمية والعملية وخاصة في ضل الظروف الاستثنائية التي عاشها العالم على وقع فيروس كورونا.

***الدراسة الرابعة:**

دراسة **سمير مهدي كاظم** عنوانها «**واقع التعليم عن بعد في الجامعة العرقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس»**

اشكالية الدراسة كانت كالآتي: ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء التدريس؟

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء التدريس.
- التعرف إلى امكانية وجود فرق ذو أهمية ودلالة احصائية في واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا.

وقد توصلت هذه الدراسة من خلال الأهداف السابقة إلى:

- تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على كيفية استخدام برامج ومنصات التعليم عن بعد.
- توفير البنية التحتية والأدوات والوسائل التقنية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعات.
- السعي نحو تفعيل وتطبيق التعليم عن بعد، نظرا لما تقتضيه الأوضاع الراهنة (جائحة كورونا) وضرورة تفعيل التكنولوجيا في التدريس.

***الدراسة الخامسة:**

دراسة **حنان بن خدة وآخرون** بعنوان «**التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب**»

تمحورت اشكالية الدراسة حول هل يساهم التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب المتسبب إليه؟

وهدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم التعليم عن بعد، ومعرفة ما يقدمه التعليم عن بعد للطالب، ومعرفة مدى الإقبال عليه مقارنة بالتعليم التقليدي.

أما عن النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة فكانت كالآتي:

- طريقة التعليم عن بعد أفضل من الطريقة التقليدية من حيث مستوى التحصيل الدراسي.
- قلة الكلفة المالية للتعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي، كما يتميز التعليم عن بعد بالمرونة في الإستعاب.
- التعليم عن بعد نظام تعليمي يقدم فرص تعليمية جيدة لكل من أراد مواصلة الدراسة من خلال ما يقدمه من خدمات سهلة وفعالة.

***الدراسة السادسة:**

دراسة **عبد الكريم معزيز ونور الدين غندير** مقال عنوانه «**Distance Education at the Algerian University: What Tools and What Means to Manage a Crisis Situation?**»

التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية: ماهي الأدوات والوسائل لإدارة حالة الأزمة؟

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم الأدوات والوسائل التي اعتمدها الأساتذة الجامعيون للتعامل مع هذا التحول وكيف تمكنوا من إدارة عملية التعلم في ظل الظروف الصحية التي فرضتها جائحة covid-19

ومن خلال هذه الأهداف اعتمدت الإشكالية التالية:

ماهي الآليات التي اعتمدها الأساتذة الجامعيون الجزائريون في الانتقال إلى نظام التعليم عن بعد استجابة لجائحة كوفيد -19 ؟ وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- المساهمة في فهم التحديات والفرص التي يطرحها التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.
- صعوبة توفير التفاعل اللازم بين الطلاب والأساتذة في البيئة الافتراضية.

– عدم توفر البنية التحتية المناسبة للتعليم عن بعد في بعض المؤسسات الجامعية.

إشكالية الدراسة:

في ظل التحولات العالمية المتسارعة نحو الرقمنة، برز التعليم عن بُعد كحل استراتيجي لضمان استمرارية التعليم العالي أثناء الأزمات. وفي الجزائر، مثلت جائحة كوفيد–19 اختباراً حقيقياً لقدرة الجامعات على التكيف مع هذا النمط التعليمي، خاصة في ظل تحديات بنيوية مثل ضعف الإنترنت ونقص التكوين التقني. وعلى الرغم من الدراسات العديدة التي تناولت التعليم عن بُعد خلال الجائحة، تظل مرحلة ما بعدها – وما رافقها من محاولات لإضفاء الإستدامة على هذا النظام – مجالاً بحثياً غير مُستكشف بشكل كافٍ .من هنا، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل تجربة جامعة بسكرة كنموذج للجامعات الجزائرية، عبر الإجابة على الإشكالية التالية:

"ما هو واقع تطبيق التعليم عن بُعد في الجامعة الجزائرية من خلال تحليل تجربة جامعة بسكرة مع المنصات الإلكترونية في مرحلة ما بعد الجائحة؟"

التساؤلات الفرعية:

1. ما هو مفهوم التعليم عن بُعد؟
2. ما هي الخصائص التقنية والتربوية للمنصات الإلكترونية المستخدمة في التعليم عن بُعد
3. كيف تطورت آليات استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم عن بُعد بالجامعات الجزائرية بعد جائحة كورونا؟
4. كيف تعكس تجربة جامعة بسكرة واقع تطبيق التعليم عن بُعد، وما مدى ملاءمة المنصات الإلكترونية المستخدمة لتلبية احتياجات الطلبة والأساتذة؟
5. ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بُعد في البيئة الجامعية الجزائرية بشكل عام، وجامعة بسكرة بشكل خاص؟

الفرضيات

الفرضية الأولى:

– يؤثر اعتماد التعليم عن بُعد تأثيراً إيجابياً على تحسين جودة التجربة التعليمية

الفرضية الثانية:

– يسهم توفير برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس في تطوير كفاءتهم التقنية ورفع مستوى الأداء التعليمي الإلكتروني.

الفرضية الثالثة:

- تساهم المنصات الإلكترونية التعليمية في تعزيز التفاعل البيداغوجي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مما ينعكس إيجاباً على مخرجات العملية التعليمية.

المقاربة المنهجية

لضمان تحقيق أهداف البحث والإجابة عن إشكالية الدراسة حول واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، خاصة من خلال تحليل تجربة جامعة بسكرة، تم إعتماد **تعددية المناهج** بما يخدم الدراسة

- **المنهج الوصفي:**

تم الإعتماد على المنهج الوصفي في الفصل الأول لتناول الجوانب المفهومية والنظرية للتعليم عن بعد والمنصات الإلكترونية. يساعد هذا المنهج على تحليل المعلومات المكتوبة والمصادر الثانوية (كتب، مقالات، دراسات سابقة) لفهم التطور التاريخي، المفاهيم الأساسية، والخصائص التقنية والتربوية للتعليم عن بعد. كما يتيح وصف التحديات والفرص التي تواجه الفاعلين الرئيسيين في هذه التجربة، مما يزود الدراسة بأساس نظري متين.

- **منهج دراسة الحالة:**

في الفصل الثاني، تم إعتماد منهج **دراسة الحالة** لتحليل تجربة جامعة بسكرة كنموذج تطبيقي. استخدمنا **أدوات** بحث كمية ونوعية، تمثلت في **نموذج استمارة** وزعت على عينة ممثلة من الأساتذة والطلبة بكلية الحقوق والعلوم السياسية **بصفة خاصة** وكليات اخرى، بالإضافة إلى مقابلات مهيكلة مع بعض الأساتذة الذين لديهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة إضافة الى الجهات التقنية المسؤولة على المنصات التعليمية في جامعة بسكرة.

هذا المنهج يتيح دراسة معمقة للسياق المحلي، فهم التجربة بشكل عملي، واستكشاف التحديات والفرص الميدانية بدقة. كما يتيح تقديم توصيات قابلة للتطبيق بناءً على نتائج الدراسة الواقعية.

هذه المقاربة المنهجية التكامليّة تضمن تحقيق فهم شامل ومفصل للموضوع، من الناحية النظرية والتطبيقية، مع تعزيز مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم.

تصميم الدراسة:

إستنادا إلى الإشكالية الرئيسية التي تسعى إلى فهم مدى فعالية تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد جائحة كورونا ، وخاصة من خلال استخدام المنصات الإلكترونية ، بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية التي تناولت الأبعاد المفهومية والتحليلية لتجربة التعليم عن بعد ، فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين أساسيين :

الفصل الأول تناول الجوانب المفهومية للتعليم عن بعد والمنصات الإلكترونية والتي تساعد على بناء قاعدة معرفية لفهم الموضوع ، حيث تم التطرق إلى تعريف التعليم عن بعد ، ومراحله التاريخية ، وتقييمه كخيار بديل أو مكمل للتعليم الحضوري ، كما تم التركيز على المنصات الإلكترونية باعتبارها الأداة المركزية في تنفيذ هذا النمط من خلال التعريف بها ، بيان خصائصها واستعراض أهم الأنواع في البيئة التعليمية .

أما الفصل الثاني فقد خُصص لمعالجة الجانب التطبيقي من الدراسة ، المبحث الأول لمعرفة واقع تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ومتطلبات هذا النوع من التعليم ، أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى تحليل آراء كل من الأساتذة والطلبة حول هذه التجربة ومدى فعالية اسخدام المنصات الإلكترونية ، كما تم تقييم مخرجات هذه التجربة ميدانيا . وفي المبحث الثالث تم رصد أبرز التحديات التي واجهتها مع تقديم الآفاق المستقبيلية لتطوير هذا النمط من التعليم في الجامعة الجزائرية .

الفصل الأول: مقاربة مفهومية للتعليم عن بعد

المبحث الأول: مفهوم التعليم عن بعد

المطلب الأول: تعريف التعليم عن بعد

المطلب الثاني: نشأة وتطور التعليم عن بعد

المطلب الثالث: التعليم عن بعد رؤية تقييمية

المبحث الثاني إستخدام المنصات الإلكترونية في التعليم عن بعد

المطلب الأول: تعريف المنصات الإلكترونية

المطلب الثاني: خصائص المنصات الإلكترونية

المطلب الثالث: أهم المنصات الإلكترونية للتعليم عن بعد

المبحث الأول : مفهوم التعليم عن بعد

شهدت العملية التعليمية تحولات كبيرة بفعل التطورات التكنولوجية المتسارعة، حيث أصبح التعليم عن بعد أحد البدائل الحديثة التي تعزز من فرص الوصول إلى المعرفة خارج الأطر التقليدية، وقد برز هذا النمط من التعليمي كاستجابة للحاجة إلى توفير تعليم أكثر مرونة وملائمة لمختلف الفئات، خاصة مع التوسع في إستخدام الإنترنت والتقنيات الحديثة ومن أجل الإحاطة بالموضوع قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب تتضمن: تعريف التعليم عن بعد، نشأة وتطور التعليم عن بعد، خصائص التعليم عن بعد، وفي آخر مطلب التعليم عن بعد رؤية تقييمية.

المطلب الأول: تعريف التعليم عن بعد:

تعددت التعاريف حول التعليم عن بعد فلا يوجد تعريف قائم بذاته فهي تختلف بناءا على الغايات أو الأهداف المرجوة من التعليم عن بعد وسيتضح ذلك من خلال التعريفات الاتية:

1- تعريف **Rentrée (رونتري)**: يعرف رونتري التعليم عن بعد بأنه: ***«التعليم الذي يحدث عندما يكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم وتتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا ويكون المتعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان والمكان أو كليهما»***[1]

*من خلال هذا التعريف يتضح أن التعليم عن بعد يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم ويتم إعداد مواد تعليمية مسبقا ، كما يشترط أن يكون كل من المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما أو متباعدين من حيث المكان والزمان.

2-تعريف **Holomberge (هولمبيرج)**: ***«هو ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة لكافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم يحدد مكانة الوسائل التقنية في العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل الكترونية وتحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون اللقاء وجها لوجه ».***[2]

يشير **Holomberge (هولمبيرج)** إلى أن التعليم عن بعد هو شكل من أشكال التعليم الذي يشمل جميع المستويات الدراسية ولكنه يختلف عن التعليم التقليدي في أن العملية التعليمية لا تتم بشكل مباشر بين المعلم والمتعلم في قاعة دراسية بل تعتمد على وسائل تقنية مثل التطبيقات ووسائل إلكترونية لتحقيق التواصل بينهما دون الحاجة إلى لقاء وجها لوجه

[1] طارق عبد الرؤوف عامر . ***التعليم عن بعد والتعليم المفتوح***. (عمان :دار البازوري العربية . 2006).ص .18.

[2] فلسطين أحمد محمد الكسحي . ***الجودة في التعليم عن بعد*** .(عمان :دار أسامة . 2011).ص. 14.

❖ تعريف **UNESCO (يونسكو)** بأنه «***توظيف الأنشطة والبرامج التربوية بين عضو هيئة التدريس والمتعلم باستخدام تكنولوجيا إتصالات والتجهيزات التكنولوجية بهدف إحداث تغييرات سلوكية لدى المتعلم***»[1] ترى اليونسكو في هذا التعريف إدماج التكنولوجيا في التعليم ليس مجرد وسيلة مساعدة، بل أداة استراتيجية تحدث تحولا في الطريقة التي يتلقى بها الطلبة المعرفة ويتفاعلون معها.

❖ كما يعرفه **Michal Moor(مايكل مور)**: «***بأنه مجموعة من طرائق التدريس التي يكون فيها سلوكيات التدريس منفصلة جزئيا عن سلوكيات التعلم ويكون من الضروري توفير المواد المطبوعة والأجهزة الإلكترونية والأدوات والوسائل الأخرى لتسهيل عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم .***»[2]

ونجد أن هذا التعريف ركز على الفصل بين سلوكيات التدريس والتعلم واستخدام الوسائط التكنولوجية وإمكانية الإتصال المزدوج بين المعلم والمتعلم.

❖ يعرف "**حسن حسين زيتون** "التعليم الإلكتروني بأنه «***تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ، ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة وكذا امكانية اسهام هذا التعلم في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته ، فضلا عن امكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط ».***[3]

يتضح من خلال التعريف أن التعليم الإلكتروني هو نظام تعليمي حديث يعتمد على الوسائل التكنولوجية لنقل المحتوى التعليمي، ويتيح لهم التفاعل مع المواد الدراسية بطرق متعددة سواءا في نفس الوقت (متزامن) أو في أوقات مختلفة (غير متزامن). مما يجعله أكثر ملائمة للظروف المختلفة.

❖ عرفه "**الفرجاني** ": بأنه «***نظام يعمل على ايصال العلم والمعرفة إلى كل فرد راغب فيه وقادر عليه مهما بعدت المسافات الجغرافية التي تفصل بينه وبين المؤسسة التعليمية***».[4] من خلال ما ذكره الفرجاني في تعريفه يتبين أن التعليم عن بعد هو وسيلة تعليمية تتيح لطلبة التعلم دون الحاجة إلى الحضور الفعلي إلى المؤسسة التعليمية، وذلك باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة مثل: المنصات الإلكترونية الأنترنت وغيرها.

❖ يعرف كذلك على أنه :« ***تلك العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصولا أو بعيدا عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال ، فهو نظام تعليمي غير تقليدي يمكن الدارس من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع الدراسة ويمكن المحاضرين من ايصال معلومات ومناقشات للمتلقين دون الانتقال إليهم، كما***

---

[1] اسماعيل الغريب زاهر. ***التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*** .(القاهرة: عالم الكتب. 2009) ص.15.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر. مرجع سابق ص.20.

[3] سيليا أمعوش، صافية أمقدم «***التعليم عن بعد: مفاهيم نظرية***» (مجلة العدوي) المجلد (02) العدد (01). جوان 2022.ص.96.

[4] رمزي أحمد عبد الحي. ***التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الواحد والعشرين*** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية 2010) ص.67.

يسمح للدارس أن يختار برنامجه التعليمي بما يتفق مع ظروف عمله والتدريب المناسب والمتاح إليه دون الحاجة إلى الإنقطاع عن العمل أو التخلي عن الإرتباطات الاجتماعية، والدراسة عن بعد هي جزء مسبق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومة) ».[1]

يقصد من خلال هذا التعريف أن التعليم عن بعد هو أسلوب تعليمي حديث يعتمد على التكنولوجيا لتمكين الطلبة من التعلم دون الحاجة إلى الحضور الفعلي في المؤسسات التعليمية. الفكرة الأساسية هي أن الطالب لا يكون في نفس المكان الجغرافي مع الأستاذ لكنه يستطيع تلقي الدروس عبر الأنترنت أو وسائل الاتصال الأخرى.

ويشير التعريف أيضا إلى أن هذا النظام يمنح مرونة أكبر لطلبة، حيث يمكنهم التعلم في أي وقت ومن أي مكان مما يسمح لهم بمزاولة التعليم في حياتهم العملية أو الالتزامات الأخرى دون الحاجة إلى ترك وظائفهم أو التخلي عن مسؤولياتهم.

- عرفه**Peters (بيترز)** وهو أول رئيس لجامعة ألمانيا المفتوحة أنه: «***طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعليم عن بعد إداريا وفنيا بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل انتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم تمكن الدارسين في أماكن تواجدهم من تحصيل المعرفة ».***[2]

ركز هذا التعريف الذي قدمه **Peters(بيترز)** على الجانب الإداري والتنظيمي للتعليم عن بعد، حيث أشار إلى أن هذا النوع من التعليم يعتمد على استخدام وسائل تقنية متعددة لتنظيم العملية التعليمية وإدارتها بشكل فعال.

كما وضح أن التعليم عن بعد ليس مجرد نقل للمعلومات، بل هو نظام تعليمي متكامل يهدف إلى انتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية، بحيث يستطيع المتعلمين الاستفادة منها في أماكن تواجدهم دون الحاجة إلى الحضور الفعلي للمؤسسات التعليمية.

- التعليم عن بعد Destance-Lerning «***ظاهرة حضارية مجددة للتعليم الرسمي النظامي وخدمته ويقوم على استخدام وسائط الاتصال (Communication) قديما كان يطلق عليه التعليم للأشخاص البعدين وارشادهم ودعمهم ومساعدتهم على تفهمهم وتقدمهم عن طريق فريق من المرشدين ».***[3] فالتعليم عن بعد أصبح يعتبر أسلوب ناجح في توفير فرص التعليم والتزويد بالخبرات أمام الشخاص الذين لا يستطيعون ترك عملهم والتفرغ للتعليم فهؤلاء الذين حرموا من التعليم فهو طريقة مرنة من طرق الدراسات عبر الانترنت.

---

[1] رضوان عبد المنعم. ***المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت.*** (العراق: دار العلوم. 2016). ص. 07.

[2] محمد أحمد كاسب خليفة. ***التعليم الإلكتروني في اطار مجتمع المعلومات والمعرفة.*** (مصر: دارالفكرالجامعي. 2020) ص. 75

[3] سامي الخفاجي. ***التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني.*** (عمان: دار الأكاديميون.. 2015). ص. 13.

❖ وأطلق Desmond-Keegen(ديزموند كيجان)ويعد من رواد التعليم عن بعد : عدة تعريفات تطورت نتيجة رؤيته للتعليم عن بعد وكان آخرها عام 1986 الذي أكد فيه أن التعليم عن بعد خمس خصائص أساسية :

- الفصل بين المعلم والمتعلم.
- استخدام الوسائط التقنية (المواد السمعية البصرية والحساب الآلي).
- ضرورة وجود التنظيم التربوي في التخطيط وإعداد المواد التعليمية.
- توفير اتصال ذي اتجاهين بين المعلم والمتعلم باستخدام التقنيات الحديثة.
- امكانية عقد لقاءات بين المعلمين والمتعلمين من آن لآخر لتحقيق أهداف اجتماعية.[1]

❖ ***التعليم عن بعد*** من جهة أخرى هو "**نهج** " في التعليم وليس فلسفة تعليمية، أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيحه لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون (في البيت، أو في مكان العمل، او في مركز تعليمي ودون تواصل مباشر مع الأستاذ ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد.[2]

وهنا يمكن الإشارة إلى أن مصطلح التعليم عن بعد **Destance-Education** يعني ذلك النوع من التعليم الذي يقوم على الوسائط التقنية المتعددة والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم (**Two-way-communication**) داخل تنظيم معهدي (**Institution Organisation**) يضمن أيضا توفير فرص اللقاء المباشر وجها لوجه (**Face To Face**) كما في التعليم التقليدي (**Conventionnel Education**).[3]

التعريف الإجرائي للتعليم عن بعد:

« هو أسلوب تعليمي يعتمد على استخدام التكنولوجيا لتقديم دروس ومحاضرات الكترونيا ، ضمن اطار منظم وموجه ، بهدف توفير خدمة تعليمية ذات جودة عالية من حيث الكفاءة والفعالية مبتعدا كل البعد على التعليم التقليدي المعتمد على الحضور الفعلي للمعلم والمتعلم لتقديم الدروس.»

من خلال التعريفات السابقة تظهر أهداف التعليم عن بعد فيما يلي:

- توفير مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم.
- استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية والمجتمع والبيت والبيئة).

---

[1] محمد أحمد كاسب خليفة. مرجع سابق. ص. 75.

[2] طوني بيتش. تر:وليد شحادة. ***التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد***.(الرياض: دارالعربية للأبحاث والتطوير. 2007).ص. 30.

[3] محمد أحمد كاسب خليفة. مرجع سابق. ص .76.

- تبادل الخبرات التعليمية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني .
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعلم في كافة مراحل التعليم.
- ايجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للإستمرار في التعلم .
- إعداد جيل من المعلمين والطلبة قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.
- المساعدة على نشر التكنولوجيا في المجتمع جعله مجتمعا مثقفا إلكترونيا ومواكبا لما يدور في العالم.
- تناقل الخبرات من خلال إيجاد قنوات إتصال وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة إفتراضية رغم بعد المسافة في كثير من الأحيان .

يعد التعليم عن بعد أحد التطبيقا ت العملية للتعليم الإلكتروني الذي يهدف لتحرير التعليم من القيود، ويدعو إلى مبدأتكافؤ الفرص والمساواة بين الجميع.[1]

المطلب الثاني: نشأة وتطور التعليم عن بعد:

يعتبر التعليم عن بعد أحد النماذج التعليمية التي شهدت تطورا ملحوظا عبر العصور، حيث لم يكن وليد العصر الرقمي فقط بل تعود جذوره إلى فترات تاريخية سابقة حيث بدأ بأساليب بسيطة مثل التعليم بالمراسلة ثم تطور ليشمل البث الإذاعي والتلفزيوني وصولا إلى التعليم الإلكتروني القائم على المنصات الرقمية ومع ظهور الأنترنت وتطور تقنيات الإتصالات، شهد هذا النوع من التعليم قفزة نوعية مما جعله أكثر إنتشارا واعتمادا من قبل المؤسسات التعليمية والطلبة على حد سواء.

وقد برز التعليم عن بعد كأحد البدائل الفعالة التي توفر فرص التعلم للجميع دون التقيد بحدود الزمان والمكان.

وسنعرض في هذا المطلب نشأة وخصائص التعليم عن بعد بدءًا من جذوره الأولى مرورا بالمراحل المختلفة التي شهدتها وصولا إلى الشكل الحالي القائم على المنصات الإلكترونية.

1.نشأة التعليم عن بعد:

ترجع بداية ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن 19 والتي جاءت مع إنشاء المؤسسات البريدية، ويرجع البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة والتي نظمها **(إسحاق نيوتن)** عام 1840 عند إنشاء المكاتب البريدية في بريطانيا[2].

---

[1] Jehad Ali Almomani* , **Mo'en Salman Alnasraween, Nusibah Ali Almosa, Evaluating the Distance University Education Experience after Using the Zoom Application in Jordan from the Students Point of View**, Jordan : Universal Journal of Educational Research. 24. October, 2020.P.240.

[2] إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف عامر ***أسس وأساليب التعليم الذاتي*** . (د.ب.ن.دار العلوم .2013) .ص.121.

– غير أن معهد **Toussmon Lanthenans (دوتوسمان ولانجتشنن):** الذي تأسس في برلين عام 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسس للتعليم بالمراسلة وقد تولى ظهور التعليم عن في العديد من البلدان بعد ذلك.

– ففي بريطانيا بدأ استخدامه عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة.

– وفي الولايات المتحدة الأمريكية بدأ استخدامه عام 1891 في جامعة شيكاغو وكذلك جامعة وسكنس لقد تزايد الإهتمام بالتعليم عن بعد في البلدان المتقدمة والعديد من الدول النامية ليصبح جزءا من أنظمة التعليم فيها وذلك لما يمتلكه من قوة كافية يمكن أن تساهم في دفع عجلة التقدم فيها.

بالإضافة إلى تطور حركة التعليم بالمراسلة في منتصف القرن 19 وعندما بدأ التطور الصناعي والحضري يستلزم وجود فئات من المجتمع مثقفة وأخرى عاملة زاد الاهتمام بالتعليم عن بعد.[1]

– وتم انشاء المركز الدولي للتعليم عن بعد عام 1983 بتمويل من جامعة الأمم المتحدة ومقره الرئيسي بمباني الجامعة البريطانية المفتوحة ويقدم المركز خدمات مجانية تخص برامج ومقررات التعلم عن بعد، حيث تم إنشاء قاعدة بيانات معلوماتية مهمة وهي متاحة دوليا مع تركيز خاص على إمداد الدول النامية بالخدمة في هذا المجال.

وبدأ في الجزائر تعليم الكبار بأسلوب التعليم عن بعد عام 1963وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة وكذا إستخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير ذلك عام 1969 باستخدام الراديو وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية [2]

2.تطور التعليم عن بعد:

لقد مر التعليم عن بعد بمراحل متعددة ولا يوجد هناك حد فاصل بين هذه المراحل.

ويرصد تقرير اليونسكو 2002 في تسلسل رائع وموجز للتطور التاريخي للتعلم عن بعد حيث بين أنه مر بأربعة أجيال:

1_ الجيل الأول: التعليم بالمراسلة (Correspondance Learning)

اعتمدت الدراسة بالمراسلة على المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية وبصرية وكان البريد العادي هو وسيلة التواصل بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم وكان التفاعل من خلالها فرديا بين الطالب والاستاذ او المعلم [3].

---

[1] أنيسة ركاب ، فاطمة الزهرة جلال "نشاة وتطور التعليم عن بعد واهم التحديات والصعوبات التي تواجهه " **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**.المجلد.(6) . العدد.(4).(30-12-2021).ص.ص. 82.83.

[2] عبد الجواد بكر. ***قراءات في التعليم عن بعد***. (مصر: دار الوفاء. 2001)ص . 30.

[3] سماح حسن حسين. ***تحديات التعليم الإلكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا*** (عمان:دار الكتاب الثقافي. 2021) ص. 20.

فبحسب **MOORE KEARSLEY** "مور وكرسلي" فهذا الجيل إستخدم التعليم بالمراسلة في بدايات 1880 وقد تطور من مفهوم التعليم بالمراسلة الى الدراسة المنزلية (Alone Study) ثم إلى الدراسة الذاتية Independent Study)

2_ الجيل الثاني: نموذج الوسائط المتعددة The MultiMedia Model تمتد بين عام 1973_1993

جاء الجيل الثاني من التعليم عن بعد مع إستخدام الراديو والتلفزيون ويعود إستخدام الراديو لأهداف التعليم عام 1925م عندما أعلنت جامعة **Saltlake City** (سالت ليك سيتي) أول تصريح لاستخدام الراديو في التعليم ولكن هذا الأخير كما يفسره **Moor&Kearsly** (مور وكرسلي) لم يحقق نجاحا كبيرا بسبب قلة اقبال الأساتذة والجامعات عليه.[1]

كما ساهم التلفزيون بشكل كبير في تطوير التعليم عن بعد حيث تم استخدامه لتقديم مقررات تعليمية من قبل جامعات مرموقة مثل جامعة **Iowa**(أيوا) و **john Hopkins** (جون هو بيكنز) وقد استفاد أكثر من 600الف طالب من برامج التعليم التلفزيوني، التي نظمت مقررات دراسية ومواد تعليمية مرافقة فهذا النموذج يعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية (**Audio Tope**) والأشرطة المرئية **Vidéo Topes** والبث التلفزيوني والإذاعة.[2]

3_ الجيل الثالث: نموذج التعليم عن بعد من The Telearning Model 2000-1993

تميز الجيل الثالث في التعليم عن بعد بنشأة نظم تعليمية متكاملة ومستقلة في التعليم العالي، لتقديم برامج التعليم عن بعد وقد بدأت هذه الفكرة من خلال العمل الذي قام به **Charles Wedemryer** (تشارلز ويدماير) من خلال جامعة **Wisconsin-Madisson** (ويسكونس) في مدينة ماديسون، وقد توسعت فكرة **Wedemyer** (ويدماير) من خلال تعاونه مع الحكومة البريطانية لإنشاء الجامعة البريطانية المفتوحة عام 1969م، حيث تميزت باستقلاليتها وتفردها بتقديم نمط التعليم عن بعد دون غيره وبالدعم السياسي والإقتصادي من الحكومة البريطانية مما جعلها نموذجا تم تكراره في كثير من دول العالم .[3]

---

[1] عائشة سالم الحارث. ***التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في التعليم العالي رؤية مستقبلية. القيادة -التصميم-التطبيق- القويم*** (عمان:دار المسيرة. 2023)ص-ص. 28-30.

[2] عزيز قودة. زينب دهيمي. *"التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة Covid-19"* ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.*** المجلد (13) ،العدد (04) ،ص. 465.

[3] عائشة سالم الحارثية. مرجع سابق. ص. 31.

4_ الجيل الرابع: نموذج التعليم التفاعلي المرن The Flexible Learning Model

يجمع هذا الجيل بين الوسائط المتعددة التفاعلية مثل شبكة الانترنت والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة التفاعلية وكذا الفصول الإفتراضية والمكتبات الإلكترونية والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات ، والمحادثات ذات الإتصال المباشر وغيره من الوسائل الإتصالية التفاعلية .[1]

ويمكن من خلال تلك الأنظمة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم وزملائه، وذلك سواء بطريقة متزامنة من خلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو أو غير متزامنة باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار.

يحقق التعليم عن بعد مبدأ ديمقراطية التعليم والتي تنطلق من ضرورة توفير فرص التعليم لكل راغب فيه بغض النظر عن الظروف الإقتصادية والإجتماعيه و الزمانيه و.....الخ التي يمر بها، فالتعليم حق لكل إنسان سواءغنيا كان أو فقيراً صغيراً أو كبيرا.[2]

تطورت أنماط التعليم عن بعد وتعاقبت أجياله بتطور استخدام وسائط نقل المعلومات المستخدمة فيه حيث تبرز **أنواع التعليم عن بعد** من خلال هذا التطور فيما يلي:

1- التعليم عن بعد المتزامن: synchronous -Learning

هذا النوع من التعليم يتطلب من الطلبة ان يكونوا في مكان معين وفي وقت معين أمام أجهزة الكمبيوتر لتتم عملية التفاعل بينهم وبين المدرس. في بيئة تعليمية حقيقية من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل ويكون ذلك عبر غرف المحادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية.[3]ومن إيجابيات التعليم المتزامن وجود إتصال تبادلي في الزمن الحقيقي حيث يؤدي هذا الإتصال المباشر والآني بين المتعلمين الشعور بالإنتماء إلى المجموعة، مما يقدم لهم دافعية أكثر للتعلم والاستمرار في الدراسة والمواظبة عليها وتبادل الأفكار ووجهات النظر.

2_ التعليم غير المتزامن: Asynchronous -Learning

وهو التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني

[1] سماح حسن حسين. مرجع سابق ص. 21.

[2] on Sub-Saharan Africa : A Literature Survey on Policy and Practice ,(Association for the Development of Education in Africa , 2002) ,p . 19.

[3] صافية مقدم. سيلية أمعوش. *"التعليم عن بعد: مفاهيم نظرية"*. **مجلة العدوي**. المجلد (02). العدد (01) جوان 2022) ص. 98.

"**E-mail**" الشبكة العنكبوتية العالمية:"**World Wide Web**"، مجموعات النقاش "**Dixussion –Groups**"، نقل الملفات "**File Exchange**"، القوائم البريدية "**Mail Ling List**"، الأقراص المدمجةِ "CD".

ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم أن المتعلم يختار الوقت المناسب له لإنهاء المادة التعليمية واعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها الكترونيا في أي وقت ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية فورية راجعة من المحاضرة مباشرة. [1]

3_ التعليم المدمج: (Blended - Learning)

هو نظام تعليمي مستحدث، يقوم على أساس الربط بين عملية التعليم التي تتم وجها لوجه ، وبين عملية التعليم عن بعد ، بما يسهم في تقليل الكثافة الطلابية في الجامعات ، وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من خبرة اعضاء هيئة التدريس ،والبنية التحتية للجامعات بشكل خاص وتحول الطالب إلى متعلم مدى الحياة .[2]

من خلال هذه الأنواع الثلاثة يتضح أن التعليم عن بعد يعتبر من أبرز التطورات التي شهدها المجال التعليمي في العصر الحديث، فالتعليم المتزامن يسمح بالتفاعل المباشر بين الأستاذ والطلبة، في حين أن التعليم الغير متزامن يمنح للطلبة حرية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أوقات تناسبهم، أما التعليم المدمج فهو يجمع بين التعليم المتزامن والغير متزامن مما يعزز تجربة التعليم عن بعد من خلال الدمج بين الأسلوبين.

المطلب الثالث: التعليم عن بعد رؤية تقييمية –المزايا والمآخذ

مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال ظهر التعليم عن بعد كأحد التقنيات الحديثة التي تعتمدها المؤسسات التعليمية لتسهيل الوصول إلى المعرفة وقد تطورت أهميته خاصة بعد جائحة كورونا، فقد أصبح نظاما تعليميا يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة، مثل الأنترنت والمنصات الرقمية، لتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل بين الأساتذة والطلاب دون الحاجة إلى الحضور الفعلي في القاعات الدراسية. وقد لقي هذا النوع من التعليم وجهات نظر مختلفة فمنهم من يرى أنه يسهم في توسيع فرص التعلم في حين يرى آخرون لوجود تحديات تعيق تقييم مستوى التحصيل العلمي. وهذا ما سنتناوله من خلال هذا المطلب ومعرفة مزاياه وكذلك المآخذ التي تواجه هذا النمط خاصة في ضوء التطورات التكنولوجية والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية.

---

[1] سميرة هارون. محفوظ عرابي "*فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة*" **مجلة التنمية والاستشراف للبحوث العلمية** المجلد. (06) العدد. (02). ديسمبر 2022). ص. 148.

[2] صافية مقدم. سيلية أمعوش. مرجع سابق. ص. 98.

1. مزايا التعليم عن بعد:

- ❖ الفعالية: وذلك لإمكانية تكرار التعلم، كما أن هناك فرصة للتفاعل الفوري بين المتعلمين فيما بينهم من جهة والمعلم من جهة أخرى
- ❖ سهولة الإطلاع على المناهج: هذه الأخيرة تكون متوفرة غلى مدار الساعة وهذا ما يسمح للمتعلم خاصة بتفحصها متى رأى ذلك مناسبا لتحصيله الدراسي.
- ❖ يعزز المشاركة بين أكبر عدد ممكن من المتعلمين فيما بينهم وبين معلميهم.[1]

كما توجد مزايا أخرى نذكرها فيما يلي:

- ❖ يعتمد التعليم عن بعد على أكثر من وسيلة في نقل المعلومات للمتعلمين حيث تتعدد وسائله، ومصادره ، بدلا من الإعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي .[2]
- ❖ يوفر المعلومات في الوقت الذي يريده المتعلم ويسهل تخزين وإسترجاع المعلومات.
- ❖ التركيز على إستخدام كافة الوسائل التقنية الممكنة مثل الكمبيوتر والأنترنت لإيجاد حلقة وصل بين المعلم والمتعلم
- ❖ يوفر فرص كبيرة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي وذلك بتوفير الأنترنت لتقديم التعليم عن بعد في أي مكان من العالم .[3]
- ❖ القضاء نهائيا على قيود الزمان والمكان، فالطالب يتعلم في بيته أو في مكتبه أو في سيارته في الوقت الذي يريد حسب الظروف المتاحة له، لأن الإتصال سيكون من خلال الأنترنت وتتم المناقشة والتفاعل بين الأستاذ والطالب بدرجة غير متاحة في النظام التعليمي الحضوري.
- ❖ يقضي على مشاكل إدارة الكلية وقضايا الإنضباط والنظام. [4]
- ❖ تحقيق التكامل بين نظامي الفصول الدراسية وبين نظام الساعات المعتمدة بالصورة التي تحقق مزايا النظامين.
- ❖ إتفاق التعليم عن بعد مع النظام الإعتيادي من حيث مضمون المادة العلمية والأهداف ، وإن اختلفا في الإستراتيجيات والظروف الخاصة بالمتعلمين .[5]

---

[1] محمد مرابط. ***التعليم عن بعد في ضوء تجارب بعض الدول***. (الجزائر: شبكة الألوكة. د. س. ن) ص. 05.

[2] غالب عبد المعطي الفريجاني. ***مدخل إلى تكنولوجيا التعليم***. (عمان: كنوز المعرفة. 2014) ص. 238 .

[3] فاطمة بن قاسم العنتري. ***التعليم التربوي والتعليم الإلكتروني***. (عمان: دار الراية. 2010) ص. 70.

[4] عبد المجيد حذيفة مازن. ***التعليم الإلكتروني التفاعلي*** (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي. 2014) ص – ص 73-74

[5] محمد جمال. ***آفاق الدراسات المستقبلية في التعليم، ملامح مدرسة المستقبل*** (د.ب.ن .دارالمنهل. 2021) ص. 105.

❖ تصميم المواد التعليمية بكل أشكالها وبرمجتها بصورة تساعد على تحقيق التفاعل والتعليم الحواري سواء أكانت تلك المواد مطبوعة أو مسموعة أو مرئية إلكترونية ،فالتفاعل هو الأساس أيا كانت طبيعة الوسيط المستخدم في التعليم عن بعد .[1]

2. مآخذ التعليم عن بعد:

على الرغم من التطورات الكبيرة التي يسير بها العالم وانتشار التعليم عن بعد في معظم الدول إلا أنه مازال يواجه عقبات كثيرة من الممكن التغلب عليها مع مرور الوقت وفيما يلي يمكن حصر أهم السلبيات التي تواجه التعليم عن بعد:

- التكاليف الباهظة المطلوبة لتحضير البيئة المطلوبة للتعليم عن بعد مثل الحاسوب والأنترنت.
- الخوف على الطلبة من فقدان الحافز للتعلم، وانتشار العزلة بسبب انعدام التواصل المباشر بين الأستاذ والطالب وتفاعلهما.
- التعليم عن بعد لا يمكن الأستاذ من اكتشاف قدرات الطلبة.
- التعليم عن بعد يقضي على الجانب الاجتماعي والإنساني للعملية التعليمية
- التعليم عن بعد يفتقد للتفاعل الصفي القائم على النقاش والحوار ، مما يقلل من جودة العملية التعليمية .
- عدم توفر الأمان اللازم للمواقع الإلكترونية من حيث مصداقية اعلومة والخصوصية وعدم تعرضها للإختراق .[2]
- نقص في دقة الملاحظة وخاصة بالنسبة لتخصصات التي تعتمد على الجانب الفني والدقة في الملاحظة .
- عدم الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا بصفة عامة في الدول غير المنتجة لها وانتشار ما يسمى بسرقة المشاريع.

عموما نستطيع تلخيص الصعوبات التي تحدث عنها الأساتذة في نقطتين أساسيتين .الأولى تتعلق بتوفر البنى التحتية و حسن التحكم فيها، اما الثانية فتتعلق بعوامل إنسانية بحتة تخص اتجاهات أطراف العملية التعليمية التعلمية لهذا النوع من التعليم و اقتناعهم بتطبيقه،النقطة الثالثة تعلقت بالصعوبات التي يجب مواجهتها من خلال إحداث تغيير حقيقي في قناعات الأساتذة و الطلبة بأهمية استخدام التعليم الالكتروني.[3]

---

[1] محمد أحمد كاسب خليفة. مرجع سابق. ص .77.

[2] عيسى العزري ، *"إيجابيات وسلبيات التعليم التقليدي والعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ، عينة من قسم اللغة العربية جامعة الشلف "* **مجلة اللسانيات والترجمة** .المجلد (3) ، العدد(1) ،ماي 2023 ،ص.125.

[3] راجية بن علي،"التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة –دراسة استكشافية جامعة باتنة "، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية** .ص.ص.113.112.

المبحث الثاني: المنصات الإلكترونية كآلية للتعليم عن بعد:

أدى التقدم التكنولوجي المتسارع خلال السنوات الأخيرة إلى إحداث تحولات جذرية في مختلف الميادين، وكان قطاع التعليم من أبرز المجالات التي تأثرت بهذه الطفرة الرقمية. وقد أفرزت التحديات المعاصرة، وعلى رأسها الأزمات الصحية العالمية مثل جائحة كوفيد-19، حاجة ملحة إلى تطوير أساليب تعليمية بديلة تواكب متطلبات المرحلة. في هذا السياق، برز التعليم عن بعد كخيار إستراتيجي لضمان استمرارية التعليم، وأصبحت *المنصات الإلكترونية* أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية لتوفير بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية. وفي هذا الإطار، يتناول هذا المبحث المنصات الإلكترونية كآلية محورية في التعليم عن بعد، حيث سيتم التطرق في هذا المبحث إلى **تعريف هذه المنصات، وخصائصها ، مع تسليط الضوء على أهم المنصات المعتمدة في الجامعة الجزائرية**، باعتبارها نموذجًا لتجربة التعليم العالي في تبني أدوات التعليم الرقمي.

المطلب الأول: تعريف المنصات الإلكترونية

في ظل التقدم السريع في مجال الرقمنة والإعتماد المتزايد على الأنترنت في مختلف مجالات الحياة، برزت المنصات الإلكترونية كوسيلة محورية لتبادل المعلومات في ميدان التعليم عن بعد خاصة مع أزمة Covid -19، حيث يعد مفهوم المنصات الإلكترونية من المفاهيم الحديثة التي فرضها التطور الرقمي المتسارع، ومع تزايد الإرتكاز عليها بدأ الإهتمام الواسع بتحديد مفهومها بدقة هذا ما أدى بالعديد من الباحثين والمختصين بتنويع التعاريف من زوايا متعددة نذكر منها:

*جاء في **قاموس الأكاديمية الفرنسية «Plate-forme»** في القرن الخامس عشر وتشمل معنيين رئيسيين:

1. المعنى الأول: ويشمل ثلاثة معاني فرعية وهي:
   أ. سطح مستوي يمثل أعلى جزء في البناء، ونقول المنصة هي مكان مرتفع من الأرض أو البناء
   ب. تعد المنصة مكانا مفتوحا للاستقبال.
   ت. المنصة في حقل الجغرافيا هي سطح مستو ومرتفع.

2. أما المعنى الثاني : فيعود إلى القرن التاسع عشر وهو مستعار من اللغة الإنجليزية للولايات المتحدة ولفظ منصة هو **Plateforme** وله علاقة بالحقل السياسي يعني مجموعة من المقترحات أو البرامج المعدة من طرف منظمة سياسية قد تكون عبارة عن مطالب أو اصلاحات .[1]

كما أن مصطلح المنصة أصبح أكثر المصطلحات شيوعا وانتشارا في العقد الماضي، وانتشر بسرعة فائقة خلال جائحة Covid -19 2020 حينما لجأ مختلف الدول بمؤسساتها وقطاعاتها إلى الإعتماد على المنصات الإلكترونية للعمل والتعليم عن بعد، ومنه فالمنصة تعرف **Platrforme** على أنها «***المكان الذي تتجمع فيه مجموعات أصحاب المصلحة الواحدة بموجب قواعد مشتركة محددة بموضوع ، من أجل تبادل الأفكار والسلع والخدمات ، وأي شيء آخر يمكن تبادله بين البشر ،أو أجهزة الكمبيوتر أو الآلات او الأجهزة التي تتصرف نيابة عن البشر*** »[2]

ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة تطبيقات وبرمجيات مرتبطة بالتعليم الإلكتروني تعرف باسم منظومات إدارة التعليم، وهي عبارة عن تطبيقات وبرمجية تقوم بإدارة نشاطات التعليم والتعلم من حيث المسافات، التفاعل، التدريبات والتمارين ...الخ. ومن أهم تطبيقات وبرمجيات إدارة التعليم في التعليم عن بعد ما يسمى (بمنصات التعليم الإلكترونية)والتي تعرف بأنها «***بيئة تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات شبكات التواصل الاجتماعي ومميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني ، وتسعى من خلالها إلى نشر الدروس ووضع الواجبات بالإضافة إلى إدارة العملية التعليمية بشكل يحقق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية*** ».[3]

* تعرف المنصات الالكترونية كذلك: «***على أنها أرضيات للتعليم عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني ونشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات ، ومن خلالها تتحقق عملية التعليم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج ومعلومات*** »[4]

* وفي تعريف آخر :«***هي منصات مفتوحة حول العالم توفر مسارات التعلم ودروس ومحاضرات ومقررات متخصصة أو ما يعرف بMoocs أيCoures Online Open Massive لكنها لا توفر ميزة الانضمام للفصول الافتراضية***

---

[1] سيف السويدي. ***صناعة المنصات الرقمية***. (ماليزيا: منصة أريد. 2020). ص. 12.

[2] نسرين بوطاروس، الجمعي حجام. " المنصات الرقمية الاعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل" **مجلة الاعلام والمجتمع**. المجلد (8). العدد (1).(2024/05/30). ص. 348.

[3] عبد العزيز الفائز. أحمد عسيري «**مساهمة منصات التعليم عن بعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية**» في http www.journals.ekb.eg تم الإطلاع عليه بتاريخ 15-02-2025 تم تصفح الموقع على الساعة 12:15

[4] عبد القادر حمراني. "المنصات الالكترونية ودورها في تعزيز العملية التعلمية" .**مجلة اللسانيات والترجمة** .المجلد .(2) .العدد (3) أكتوبر 2022.ص.76 .

مع مواد تعليمية ومقررات صفية كاملة ، أو وضع التقييمات والنتائج بخلاف تلك المزايا التي توفرها إدارة أنظمة التعليم الافتراضي .[1]

* ويعرف كل من: **Choudhary Sangeet Paul Geoffer Parker & Marshall-Van &** مؤلفو كتاب " Plateforme Révolution" "ثورة المنصة " المنصة الإلكترونية على أنها :***«عبارة عن نشاط تجاري قائم على تفاعلات خلق القيمة بين المنتجين والمستهلكين الخارجيين ، يوفر نظام المنصة بنية تحتية مفتوحة تشاركية تستوعب هذه التفاعلات ، والهدف منها هو الربط بين المستخدمين وتسهيل تبادل الخدمات أو أي نوع من التبادل مما يسمح بالتعاون الهادف بين جميع المشاركين ».*** [2]

*وجاء في **تعريف آخر للمنصات الإلكترونية** والذي يشير إلى أنها :***«استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائط الاتصال الإلكترونية مثل الحواسيب والأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية وتطبيقات الويب web والبرامج والمنصات التعليمية عبر الأنترنت لتعزيز وتحسين عملية التعلم وتبادل المعرفة والمعلومات في البيئة التعليمية ».***[3]

* تعرف كذلك: ***«بأنها بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكة التواصل الاجتماعي».***

المنصات الرقمية: هي البيئة التفاعلية، التي تقوم بتوظيف جميع التقنيات المرتبطة بالويب، والتي تحتوي على عرض متماسكومتناسق، تقني وتجاري للولوج إلى العالم البعيد ، والخدمات التفاعلية والغير تفاعلية، التي يمكن أن تذاع أو تقدم عبر الويب، كما يمكن أن تخضع للدفع، ويكون الولوج إليها محدودا أو مجانا [4].

ومن خلال هذه التعريفات تتسم المنصات التعليمية بأدوار نذكر أهمها في النقاط التالية:

–تقديم الدروس عن بعد، كما تسعى إلى بناء فصول افتراضية صوتية أو مرئية.

–التواصل الفوري بين طرفي العملية التعليمية

– توزيع المهام بين المتعلمين، كما تتيح فرصة تسليم البحوث والواجبات عن بعد.

---

[1] هاني داحي. نعيمة ستر الرحمان. "منصات التعليم عن بعد مفاهيم وآليات" **مجلة المجتمع والرياضة**. المجلد. (06) العدد. (01) 2023.02.23) ص.37 .

[2] سيف السويدي. مرجع سابق. ص.15.

[3] نعمة عواد الزيود. **تكنولوجيا التعلم وفعالية التحصيل الدراسي** (الأردن:دار الخليج. 2024) ص.86 .

[4] Meyer, Laurence. **Digitaplatforms: definition and strategic**. value , IDATE, Montpellier , P.135

– إقامة الإختبارات عن بعد وتصحيح– إنشاء مكتبة رقمية .[1]

التعريف الإجرائي: **«هي أنظمة رقمية تفاعلية تستخدم لتقديم المحتوى التعليمي والتواصل بين الأساتذة والطلبة وتبادل المحتوى التعليمي عبر الأنترنت مما يسهل عمليات التعليم عن بعد.»**

المطلب الثاني : خصائص المنصات الإلكترونية

تتعدد خصائص المنصات الإلكترونية وتتنوع بحسب التصميم والأهداف التعليمية ، إلا أنها تشترك في مجموعة من السمات الأساسية التي تجعل منها أدوات فعالة في بيئة التعليم عن بعد .

وفيما يلي مجموعة من الخصائص التي توضح مدى أهمية هذه المنصات في العملية التعليمية حيث يشير **Piotro wiski** إلى عدة خصائص وهي :

- الإنتاجية وتعني إنتاج المحتوى والدروس وتقديمها للمتعلم من قبل المعلم .
- التنظيم : وتعني ترتيب وتنظيم الأدوات لخدمة العملية التعليمية كجمعها في شكل نماذج أو دروس .
- التوصيل : ويعني عرض ونشر المحتوى بهدف وصوله للطلبة .
- الإتصال وتعني الاتصالات الحاسوبية (الإلكترونية) بين المتعلمين مع بعضهم البعض وبين المعلمين .
- التعاون : ويعني العمل الجماعي بين الأساتذة في تنفيذ المهام والمشاريع ويشمل أيضا التعاون بين الطلبة .
- التقويم ويقصد به القدرة على إجراء التقويم التكويني وملاحظة مستوى الطالب .[2]
- توفير بيئة تفاعلية ومهام مختلفة موجهة للمعلم والمتعلم .
- خصائص أخرى للمنصات التعليمية الإلكترونية منها نشر وتقديم المواد الدراسية ومتابعة الطلبة وإدارة سجلاته بالاضافة إلى إمكانية التواصل بين الطلبة والأساتذة وبين الطلبة ووبعضهم البعض عن طريق منتديات خاصة توفرها المنصة التعليمية وأيضا القدرة على استخدام المنصة في أي مكان وزمان كما تدعم المنصات التعليمية الإلكترونية وتكمل أسلوب التعلم التقليدي[3].
- لديها قدرة التوسع على نطاق عالمي، وقد تصل إلى كل شخص لديه إمكانية الوصول إلى الأنترنت.

---

[1] نجوى فيران. أنور طراد. "التعليم الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي". **مجلة المعيار**. المجلد. (24) . العدد. (52) . 15. 09. 2020)ص. 768.

[2] مبروك إبراهيم السعيد . ***استراتيجية التعليم في العصر الرقمي*** .(القاهرة : مؤسسة الباحث .2018) .ص .38.

[3] 1 دالية خليل، عبد الكريم شورية ، درجة استخدام طلبة الدراسات العليافي الجامعات الردنية الخاصةللمنصات التعليمية الإلكترونيةواتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستيرغير منشورة .(جامعة الشرق الأوسط،2019).ص.13.

- توفر المنصات الرقمية شفافية الأسعار، والخدمات، مع إمكانية مقارنة العروض، ورضا العملاء على مستوى غير مسبوق، وبالتالي تزيد من المنافسةفي الجامعات .
- متاحة لجميع مستخدميها في كل مكان، فهي ليست محصورة أو مقيدة بمكان أو بإقليم محدد.[1]

المطلب الثالث: أهم المنصات الإلكترونية

في ضل الإنتشار الواسع للتقنيات الحديثة ، أصبح من الضروري إدماج التكنولوجيا والخدمات الإلكترونية في مختلف المجالات خاصة في قطاع التعليم الذي يشهد تحولا متسارعا نحو الرقمنة ، فلم يعد دور الجامعات مقتصرا على التعليم الحضوري ، بل أصبحت تعتمد على التعليم الإلكتروني كآلية محورية تضمن استمرارية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ، وقد ساهم هذا الأخير بفعالية في تعزيز جودة التعليم من خلال مجموعة الوسائل والمنصات الرقمية المعتمدة في المؤسسات التعليمية نذكر منها منصات**Zoom-Google Class room -Microsoft Teams** والتي تعرف بمنصات الإجتماعات الإفتراضية والتي توفر أدوات متطورة لعقد محاضرات وإجتماعات عن بعد .

كما برزت منصات أخرى مثل **Google meet -Moodle** كأحد النماذج المهمة في التعليم عن بعد حيث توفران مجموعة من الأدوات التي تسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز فعاليته.

وبناءا على ذلك تسعى في هذا المطلب إلى تقديم تعريف لكل من هذان المنصتان بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم مميزاتهما ودورهما في دعم العملية التعليمية خاصة في ظل التحول الرقمي الذي فرضته جائحة Covid-19

1- منصة « Moodle »

❖ **تعريف منصة *"Moodle":** كلمة مودل "**Moodle**" هي اختصار لـ :– **Modular – Object Oriented- Dynamic- Learning -Enivrement** وتعني في الترجمة باللغة العربية :(بيئة نموذجية ديناميكية غرضية التوجه)، ويعتبر من أشهر أنظمة ادارة المحتوى التعليمي ،وأحد أهم منصات التعليم الإلكتروني اليوم ، والمعروف سابقا باسم (Mooch) وهي فكرة وتطوير عالم الحاسوب **'Martin de Jimas'** (مارتن دو جيماس)من جامعة **'Curtin University,Perth'** 'كورتن بيرث 'غرب استراليا وقد قام بتطوير نظام المودل **Moodle** واطلاق أول اصدار له في **2002** .[2] وتعد من أفضل بيئات التعلم الرقمي ، لذلك اكتسبت شهرة واسعة

---

[1] بوطاروس نسرين ،"المنصات الرقمية إلعالمية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل "**مجلة العالم والمجتمع**، المجلد (08)، العدد (01)، (جوان 2020).ص.349.

*للمزيد حول البطاقة التقنية لـ Moodleيمكنكم الولوج إلى المنصة. انظر الملحق رقم (1)

[2] الجراح عبد المهدي علي سعد. وآخرون. "اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجة Moodle في تعليمهم ". **مجلة دار المنظومة** المجلد (45). العدد (02) ص. 416 .

حول العالم ، وتستخدم منصة مودل من قبل عدد كبير من المؤسسات التعليمية وما يميزها أنها منصة مفتوحة المصدر ويمكن لأي شخص أو مؤسسة تعليمية الاستفادة منها ومن خدماتها ومزاياها .

❖ **تعرف منصة Moodle** على أنها «**برنامج لإدارة المقررات الإلكترونية وتطوير المحتوى التعليمي بما يساعد الطالب على الوصول إلى مواقف التعلم بالمقررات المتاحة على مواقع التعليم الإلكتروني والتفاعل المشترك مع آخرين من خلال ممارسة أنشطتها التعليمية المتنوعة والتراسل التعليمي والمحادثة وتنفيذ الواجبات بسرعة وسهولة بالاتصال المباشر** ».[1]

يبرز هذا التعريف دور المنصة في تحسين تجربة التعليم الإلكتروني من خلال أدواتها المختلفة، مثل التفاعل مع المدرسين المناقشات، ارسال الواجبات، وحتى إجراء الإمتحانات هدفها تطوير المحتوى التعليمي وتسهيله، وتمكين الطلبة من الوصول إلى بيئة تعليمية تفاعلية تدعم التعليم عن بعد.

❖ يعرف**Moodle** على أنه :« ***عبارة عن برنامج يساعد في تطوير البيئة التعليمية في مجال التعليم الإلكتروني كما يعتبر أحد أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (مفتوح المصدر) صمم على أسس تعليمية ليساعد الأستاذ على توفير بيئة تعليمية إلكترونية*** ».[2]

يركز هذا التعريف على منصة **(Moodle)** كبرنامج يساعد في تطوير البيئة التعليمية في مجال التعليم الإلكتروني، كما يشير إلى أنه أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ومفتوح المصدر، ويعمل كأساس لبيئة تعليمية الكترونية تسهل عمل الأستاذ في تنظيم المقررات ومتابعة الطلبة وتقديم المواد الدراسية.

- يعمل هذا النظام بأكثر من 75 لغة *حول العالم ومن بينها اللغة العربية ويستعمل النظام أكثر من 85الف منظمة عالمية في 196دولة مختلفة تقوم بخدمة أكثر من70 مليون طالب وأكثر من 1,2 مليون معلم عبر أكثر من 8ملايين مادة علمية في النظام [3].

ومنه نظام ***Moodle***عبارة عن بيئة تعلم إلكترونية ، وهو موقع إلكتروني لدعم التعلم عن طريق الحاسوب ومن خلال شبكة الأنترنت.[4]

---

[1] نورة خيري. هالة دغمان."منصة مودل للتعلم الإلكتروني ودورها في دعم التعلم الجامعي في أوساط الطلبة الجامعيين". **مجلة دار المنظومة** .المجلد (18) العدد (01). 21-11-2022) .ص. 18.

[2] كهينة حرحاد. " **التعليم عن بعد بتوظيف منصة مودل (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر"مجلة أفكار وآفاق** . المجلد. (11) العدد. (02) 13-06-2023) ص. 13.

[3] شريف الأتربي . ***التعلم بالتخيل : استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم***. (القاهرة : دار العربي . 2018).ص. 67.

[4] عماد أحمد أبو شنب .وآخرون . ***الخدمات الإلكترونية*** . (الأردن : دار الكتاب الثقافي . 2012).ص.107.

*هذا ما جعل النظام التعليمي في الجزائر يتبنى هذه المنصة التعليمية واعتماده في الدراسة كنموذج .

التعريف الإجرائي لمنصةMoodle :

"هو برنامج إلكتروني تعليمي، يتيح للأساتذة انشاء محتوى دراسي عبر مواقع الأنترنت مع تفاعل الطلبة معهم بهدف تحسين العملية التعليمية".

2-استخدامات نظام مودل (Moodle):

هناك العديد من الاستخدامات لنظام مودل ***Moodle*** نذكر منها:

- يمكن وضع مقررات دراسية متعددة في النظام وتعيين المدرسين المساعدين للمقرر
- وضع المراجع العلمية لكل مقرر دراسي، ويمكن المدرب من انشاء صفحا انترنت شخصية.
- يتحكم أستاذ المقرر في طريقة تسجيل الطلبة وانسحابهم.
- يتيح النظام امكانية تبادل وإرسال ملفات الواجبات والأبحاث بين مستخدميه.
- يوجد في النظام خاصية تمكن الطالب من معرفة مستوى تحصيله الدراسي.
- يوجد في النظام خاصية التحكم في كل الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية.
- يوجد في النظام منتدى للحوار بين أعضاء هيئة التدريس .[1]

3-مميزا نظام Moodle :أهم مميزات نظام **Moodle** ما يلي :

- وضع مواد دراسية مختلفة في الموقع وتحديد الأساتذة المشرفين عليها.
- متابعة الطالب من بداية دخوله للنظام حتى خروجه مع توفير تقرير لكل طالب.
- يمنح المدرس إمكانية إنتقاء طريقة التعليم المناسبة للطلبة.
- يسهل عملية وضع الملاحظات ، والمذكرات ، والمراجع ، والتمارين ، والإختبارات للطلبة[2].
- يمتلك مستوى أمان عالي يصعب اختراقه.
- إمكانية تعديل وتطوير شكل الصفحة الرئيسية بأشكال وألوان مختلفة يحددها المعلم.
- واجهة متعددة اللغات تدعم العربية بما يسهل توظيفه في العملية التعليمية.

---

[1] سمية بن عرابي . يسرى خميسات . **استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال ودورها في تعزيز جودة التعليم عن بعد . مودل** . مذكرة ماستر غير منشورة. (جامعة ورقلة . كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية . 2021-2022) ص. 32.

[2] سليمة قاسي ،أمير ساكر "واقع الإستفادة من استخدام نظام مودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الإجتماعية جامعة قسنطينة 2" . **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**.المجلد (06) العدد(03) 15-10-2021. ص.17.

- امكانية التواصل عبر الوسائل الخاصة داخل المقررات.[1]

2- منصة Google Meet

- يعرف ***Google Meet*** **:*«بأنه برنامج مؤتمرات الفيديو ، تم تصميمه وتطويره بواسطة Google لاستخدامه في اجراء الاجتماعات عبر الإنترنت . يُمَكِّن المستخدمين من عقد اجتماعات متنقلة وأنشطة تعليمية افتراضية ودورات تدريبية بالإضافة إلى المقابلات عن بعد .»***[2]

يركز في هذا التعريف على الوظائف المهمة والأساسية للمنصة وهو متعدد الاستخدامات عبر برنامج **Google** حيث يتم العمل به في الاجتماعات والتعليم والتدريب عن بعد .

- يعرف أيضا **Google Meet :«منصة مجانية وسهلة الاستخدام مثالية للمقابلات السريعة ».**[3]

- **Google Meet : « is a video conferencing platform that allows, users to connect withe each other from any where in the world.**
  The platform; was launched in 2017,and it has since become one of the most popular video conferencing platforms globally[4]

من خلال ما جاء به **Gilad James** نرى أن **Google Mee**tعبارة عن منصة مؤتمرات الفيديو تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض من أي مكان في العالم.

تم اطلاق المنصة عام 2017، واصبحت منذ ذلك الوقت واحدة من أكثر منصات مؤتمرات الفيديو شهرة على مستوى العالم.

- **تعريف آخر لتقنية *Google* Meet:**

Google Meet:«هو خدمة مدفوعة من شركة Google العالمية ضمن مجموعة خدمات Google Suit المدفوعة بمعنى غير مجانية .»ولكن مع تفشي جائحة Covid -19 وأصبح كل شيء يتم من المنزل تقريبا سواء كان عملا أو تعليما ، قررت شركة Google تحويل الخدمة إلى خدمة مجانية لجميع المستخدمين .[5]

---

[1] حمزة عفيفة. "التعليم الإلكتروني وتأثيره على الحصيل الدراسي لطلبة الجامعات الجزائرية منصة مودلMoodle نموذجا". **مجلة دراسات**. المجلد. (12) العدد. (02)22-01-2024). ص.475.

[2] سعاد تتبريت."استخدام المنصات التعليمية Google Meet; Zoom في التعليم الإلكتروني "**Management and Social perspectives**. المجلد (01)العدد(01)30-06-2022.ص.49.

[3] رستم أبو رستم، مالك العزة. ***فن المقابلة في الصحافة والإذاعة والتلفزيون.*** (د.ب.ن:دار المعتز..2025) ص.186.

[4] Gilad James. **Introduction to google**. 2023. Http //:www. Gilad James. Com-01-05 تاريخ الاطلاع على الموقع 21:00على الساعة 2025

[5] اسلام النجار .**«ماهي مميزاتِ *Google* Meet** » .في : http//www.rowad alaman تم الاطلاع عليه بتاريخ (28-02-2025) على الساعة :10:55

التعريف الاجرائي لمنصة Google Meet:

«هي منصة أو أداة اتصال تستخدم لعقد اجتماعات عبر الانترنت والقاء محاضرات مرئية، وتقديم الدروس عن بعد عبر مكالمات الفيديو مع وجود تفاعل مباشر بين الأساتذة والطلبة.»

مميزات GoogleMeet:

يتميز ***GoogleMeet*** *بعدة ميزات نذكر منها :*

-التواصل والتعاون بين الأفراد من خلال إعداد مؤتمرات فيديو سهلة الإستخدام .

-إمكانية الإنضمام إلى المحادثات من أي مكان وباستخدام أي جهاز .

-إدارة الأقسام الدراسية بشكل فعال من خلال بيئة تعلم أكثر أمانا .

- تشجيع الطلبة على المشاركة وذلك من خلال الإستفادة من ميزات التعليم والتعلم الشاملة (وحة المعلومات الرقمي ، ورفع اليد الإفتراضية).

-إمكانية استضافة إلى مايصل إلى 100 مشارك واستخدام عرض مقسم يظهر 49 مشاركا .

-الحفاظ على الأمان بفضل تشفير البيانات تلقائيا .

-خلو التطبيق من الإعلانات ، كما لايتم مشاركة المعلومات الشخصية للمشاركين .[1]

- واجهته سهلة الإستخدام : من أبرز وأهم مزايا استخدام منصة Google Meet كونها تأتي بواجهة مستخدم بسيطة وسهلة الإستخدام ، سواءا كنت مبتدئا أو محترفا فقط يكفي أن يكون لديك حساب G-mail .

-أمان وحماية عالية : تهنم هذه المنصة بجانب الأمان ، حيث تعتمد على تقنيات تشفير متقدمة لضمان سرية المعلومات والبيانات المتبادلة أثناء الإجتماعات ، كما يوفر ميزات مثل التحكم في من يمكنه الإنضمام إلى الاجتماع ، وإمكانية منع دخول غير المدعويين ،مما يضمن بيئة آمنة للإجتماعات وأثناء إلقاء المحاضرات .[2]

[1] ياسمينة دلسي ،" العليم الإلكتروني والمتزامن بين الأهمية والتحديات التكنولوجية "تطبيق Google Meet"نموذجا " ، **مجلة الاقتصاد والتنمية** . المجلد (10) .العدد.(02) .2022/12/31.ص،ص.55،54.

[2] أيمن عبد الله ،"مزايا استخدام منصة Goooogle Meet "افي: www.sawalif.net تم الإطلاع عليه بتاريخ 2025/03/10 على الساعة 21:51 .

الفصل الثاني: تحليل تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية جامعة بسكرة نموذجا

المبحث الأول: الجامعة الجزائرية وتجربة التعليم عن بعد

المطلب الأول: واقع التعليم عن بعد ودوره في الجامعة الجزائرية

المطلب الثاني:متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

المبحث الثاني: المنصات الالكترونية كآلية للتعليم عن بعد

المطلب الأول: تحليل رأي طلبة وأساتذة جامعة بسكرة لتجربةالتعليم عن بعد عبر المنصات الإلكترونية

المطلب الثاني: تقييم نتائج تجربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة

المبحث الثالث: التحديات والآفاق المستقبلية لتجربة التعليم عن بعد

المطلب الأول: تحديات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

المطلب الثاني:الآفاق المستقبلية لتجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

المبحث الأول :الجامعة الجزائرية وتجربة التعليم عن بعد

لم يعد التعليم عن بعد مجرد خيار تكميلي، بل أصبح ضرورة حتمية في ظل التحولات التكنولوجية والمستجدات العلمية المتسارعة، ومع انتشار فيروس **Covid -19** وجدت الجامعات في مختلف أنحاء العالم بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة نفسها أمام تجربة جديدة فرضتها الظروف الاستثنائية، فكان لزاما على الأساتذة والطلبة التأقلم بسرعة مع بيئة تعليمية إفتراضية لم تكن مألوفة لدى الكثير، وذلك من خلال أساليب تعليمية جديدة حيث إعتمدت على المحاضرات الإفتراضية التي تقدم الدراسات في أي وقت ومن أي مكان.

المطلب الأول: واقع تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية:

منذ إستقلال الجزائر عام 1962 وهي تواجه تحديات عديدة على مختلف الأصعدة: السياسية، الاقتصادية والإجتماعية وحتى التعليمية، إذ كان لزاما على الدولة الجزائرية بناء المؤسسات التعليمية وضمان التعليم المجاني. ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مركز يهدف إلى إعتماد برنامج التعليم بالمراسلة سنة 1969.[1]

- كما تم إنشاء جامعة التكوين المتواصل سنة 1990 وأطلق عليها اسم جامعة الفرصة الثانية لأن هدفها هو التعليم والتكوين المتواصلين للأفراد الذين لم يسعفهم الحظ للإلتحاق بالجامعة التقليدية[2]

وفي سنة 2001 تم تحويل المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة إلى تسمية جديدة وهي الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد [3].

- وبعد ذلك شرعت وزارة التعليم والبحث العلمي منذ 2003 في تجهيز المؤسسات الجامعية بتجهيزات تكنولوجية وذلك بمنح ميزانية تفوق 700 مليون دينار مخصصة لاقتناء هذه المعدات وصولا لتعميم التعليم عن بعد 2007/2006 كان هذا المشروع يهدف إلى تجهيز غرف لعقد المؤتمرات عبر الفيديو عام 2008 فضلا عن إنشاء منصات تعليمية .[4]

---

[1] حفيظة طالب. «واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا بين تحدي وحتمية التحول الرقمي».**مجلة العدوي**.المجلد (02) العدد (01) .14-06-2022) ص .161.

[2] عبد المجيد أنيس. «الجامعة الافتراضية ودورها في تدعيم التعليم العالي وخدمة المجتمع (دراسة حالة الجزائر)». **مجلة أبعاد اقتصادية**. الجزء (1) العدد (9). (30 جوان 2019). ص.127.

[3]حفيظة طالب. مرجع نفسه. ص. 192.

[4] كريمة زهيوة، راضية زهيوة. «تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا». **مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة**. المجلد. (7) العدد. (2). (31أكتوبر 2024) ص. 276.

وقصد ترقية وتطوير التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية صدر قرار وزاري مشترك تحت رقم 932 المؤرخ في 2016/07/28 المتضمن تكوين ومرافقة الأساتذة والباحثين حديثي التوظيف، فأخذت جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1 على عاتقها الأمر على محمل الجد للمشاركة في تكوين الأساتذة الجامعيين بكل جامعات الوطن.

من خلال اعتمادها استراتيجية التكوين في تكنولوجيا المعلومات والإتصال والتعليم والتطبيق البيداغوجي الذي يتوافق مع متطلبات عروض التكوين، هذه الإستراتيجيات جاءت لتطوير وإكساب الأساتذة كفاءات في مجال التكنولوجيات التعليمية

من خلال تطوير تطبيقاتهم البيداغوجية في التعليم عن بعد والتعليم الحضوري [1]

ومع انتشار أزمة covid-19 التي اجتاحت العالم أقرت وزارة التعليم العالي مجموعة من الإجراءات للحد من تفشي الفيروس ولقد أشارت في مرسوم تنفيذي 69/20 الذي صدر في 12 مارس 2020 إلى الإجراءات التي تمنع انتشار الفيروس والمتمثلة في التباعد الإجتماعي، وتزامنا مع ذلك وجه وزير التعليم العالي والبحث العلمي للمؤسسات الجامعية ابتداءا من 15مارس 2020 مذكرة أقر بها عن إجراءات لضمان استمرارية الدروس عن بعد، فقد تم وضع أرضية تضمن تلقي الطلبة للدروس عن بعد لمدة لا تقل عن شهر.

أرسلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعليمات في 20 أفريل2020 إلى مديري الجامعات تؤكد فيها على ضرورة وضع الوثائق البيداغوجية على الخط (وثائق PDF، مطبوعات ، دروس مكتوبة ، فيديوهات ...الخ)حتى يتمكن الطلبة من متابعة دراستهم عن بعد خلال الحجر الصحي [2]، فقد لجأت الجامعات إلى اعتماد منصات التعليم الإلكتروني مثل Google Meet ، Zoom، Moodle ،إضافة إلى استخدام البريد الإلكتروني لنقل المواد الدراسية والتي مازالت تعتمدها إلى يومنا هذا .

المطلب الثاني: متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

يتطلب نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية توفير مجموعة من المتطلبات خاصة مع التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فقد أصبح التعليم عن بعد خيار استراتيجي اعتمدته الجامعة بشكل متزايد خاصة بعد جائحة covid-19. ورغم الفوائد العديدة التي يقدمها هذا النمط من التعليم إلا أن نجاحه يعتمد على توفير مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تضمن فعاليته واستدامته.

[1] محمد لمين بن عروس. " التحول الرقمي وتحديات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية". **مجلة العلوم الإنسانية والحضارة**. المجلد. (7) . العدد. (2) . (5جوان 2022). ص. 276.

[2] كريمة زهيوة، راضية زهيوة. مرجع سابق. ص. 291.

ويقصد بمتطلبات التعليم عن بعد تلك الشروط والمعايير الواجب توفرها من أجل نجاح تطبيق هذا النظام من التعليم.

وتشمل هذه المتطلبات عدة جوانب نذكر منها:

- ✓ **المتطلبات البشرية:** وتتمثل في العنصر البشري المتضمن في عملية التعليمية التعليم عن بعد ويتكون من: الأستاذ، الطالب، والموظف التقني.

* **الأستاذ** :يجب أن يتمتع بمجموعة الصفات وهي : القدرة على الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد ، القدرة على التعامل مع البرامج الإلكترونية ، القدرة على التعامل مع الطلبة إلكترونيا وذلك بالتفاعل الجيد أثناء القاء المحاضرات وغيرها من الصفات ، وفي الحقيقة فإن هذه الصفات قد لا تتوفر في كل الأساتذة وقد يرجع هذا إلى عدة عوامل منها : عدم رغبة بعض الأساتذة في تقديم الدروس عن بعد أو لإشغالهم في أمور أخرى ، أو ربما يعود السبب لعدم قدرتهم على التحكم في وسائل التكنولوجيا الحديثة خاصة لدى الأساتذة كبار السن .
* **الطالب:** يجب أن تكون لدى الطالب الرغبة في حضور الدروس عن بعد والتفاعل والابتعاد عن التلقي فقط والقدرو على الحوار والنقاش والتدرب على استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني، وكما سبق فإن بعض الطلبة لا يملكون الصفات المذكورة آنفا بسبب اعتماد نسبة كبيرة منهم على التلقي فقط، وافتقارهم لمهارات الحوار والنقاش مع الأساتذة، إضافة إلى ظروف بعض الطلبة الذين لا يستطيعون الاتصال بالأنترنت مثلما هو الحال لدى الكثير من الطلبة في مناطق الظل.
* **الموظف التقني** :يجب أن يمتلك الموظف التقني المهارات والمعارف الكافية الأساسية لإرشاد الأستاذ والطالب وذلك بتقديم المساعدة والاستشارة من أجل إنجاح عملية التعليم عن بعد .[1]

- ✓ **المتطلبات المادية:** لضمان استمرارية وترقية التعليم عن بعد وتعميم انتشاره مستقبلا في الجامعة الجزائرية ليصبح تعليما مواكبا للتطورات العالمية الحديثة ينبغي الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا التعليم والمعلومات بتوفير تجهيزات أساسية وتقنيات التواصل لبيئة هذا النوع من التعليم، تشمل أجهزة الحاسوب وملحقاته وبرمجيات وبنية تحتية من اتصالات وشبكات وتمديدات كهربائية ذات جودة عالية لتحقيق فعالية عملية التعليم للطرفين الأستاذ والطالب.

[1] محمد يسين حمدي. يوسف خنيس. "مدى توفير متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية. دراسة تحليلية لأراء عينة من الأساتذة الجامعيين". **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**. المجلد. (8). العدد. (1) . (16 أفريل 2023). ص، ص 932،933.

فالتعليم عن بعد تستخدم فيه أنظمة التعليم والوسائط الإلكترونية للاتصال عن طريق حلقة ثلاثية الأبعاد تتكون من الأستاذ والطالب والجامعة للوصول إلى بيئة تفاعلية تعمل على تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية.[1]

- ✓ **المتطلبات التكنولوجية** :ويتم ذلك من خلال البرمجيات والاتصالات وقواعد البيانات وتكنولوجيا تشغيل المعلومات وتنمية وتطوير شبكات الاتصال ، علما بأن أهم مؤشرات استخدام التكنولوجيا هو نسبة الاستثمارات في الأجهزة والمعدات والنظم اضافة إلى الاستثمار في الخبراء القادرين على تدريب ومساندة المستخدمين للتكنولوجيا في نظام التعليم عن بعد .[2]
- ✓ **المتطلبات التشريعية والتنظيمية:** إن توفير متطلبات بشرية ومادية وتكنولوجية لتعميم انتشار التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية لابد أن يتبعه إطار تشريعي وتنظيمي يحكم عملية التعليم.

ففي الإطار التشريعي يقع على عاتق الدولة الجزائرية بمفهومها الواسع العمل على صياغة تشريعات تحكم مجال التعليم عن بعد، وذلك بوضع أسس جديدة تواكب وتساير طبيعة ونوعية التعليم وإيجاد سند قانوني لها من خلال:

- العمل على وضع قانون محدد ينظم عملية التعليم عن بعد.
- سعي الدولة الجزائرية إلى عقد بروتوكولات واتفاقيات مع باقي دول العالم من خلال المنظمات الدولية، بقصد اعتماد الدرجات العلمية والشهادات الدراسية الصادرة عن الجامعات الجزائرية تعمل بنظام التعليم عن بعد.

أما في الإطار التنظيمي فهو يشكل الضمانة القانونية لتطوير سير عملية التعليم عن بعد في الجامعة ن مما يتطلب توفير إطار تنظيمي فعال وفي نفس الوقت يجعل من التعليم عن بعد أكثر مرونة لذلك وجب العمل على:

- تطوير القوانين الخاصة بالاستثمار في مجال الاتصالات والمعلومات.
- وضع معايير اكاديمية لضمان جودة التعليم عن بعد، وتفعيل دور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا المجال
- وضع لوائح تنفيذية توضح آليات انشاء المؤسسات أو الهيئات العاملة في هذا المجال ، كما تضبط مراحل التعليم عن بعد وسير الاختبارات وآليات منح الدرجة العلمية .[3]

---

[1] نوال لصلح. "مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد جائحة كورونا". **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية.** المجلد. (59). العدد. (1). (مارس 2022). ص.191.

[2] حمزة فرطاس، هشام زروقة. ***"متطلبات تطبيق الهندرة الإدارية في الجامعة الجزائرية بين الفرص والتحديات".*** في: نادية سعيد عيشور. التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا. (الجزائر: دار سوهام. 2021). ص. 414.

[3] نوال لصلح. مرجع سابق. ص.ص.194،193.

المبحث الثاني: تحليل تجربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة على ضوء المنصات الإلكترونية

في إطار دراسة تجربة التعليم عن بعد بجامعة بسكرة بعد جائحة covid-19، تم اعتماد الاستمارة كأداة من أدوات البحث العلمي والتي تعرف على أنها «**مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، أو المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث في موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه**».[1]

فقد تم توزيع استبيان إلكتروني على عينة من الأساتذة والطلبة من مختلف التخصصات والمستويات بهدف تقييم آرائهم حول هذه التجربة، وقد أدرجنا ضمن هذا الاستبيان مجموعة من المحاور المرتبطة باستخدام المنصات، والتي نبينها فيما يلي:

المحور الأول: البيانات الشخصية: وشملت (البيانات الشخصية، الفئة العمرية، التخصص، الفئة العلمية، المستوى (خاص بالطلبة) الوظيفة (خاص بالأساتذة).

المحور الثاني: يتضمن هذا المحور بيانات متعلقة بتجربة التعليم عن بعد، والتي يندرج تحتها 6 أسئلة في هذا الجانب.

المحور الثالث: بيانات حول استخدام المنصات الإلكترونية وتتضمن 4 أسئلة.

ثم يأتي جزء خاص بالأساتذة والذي اعتمدنا فيه على محورين:

المحور الأول: بيانات حول تجربة التعليم عن بعد بالنسبة للأساتذة، وتتضمن سؤالين.

المحور الثاني: استخدام المنصات الإلكترونية والتي اندرج تحتها 5 أسئلة.

المطلب الأول: تحليل رأي طلبة وأساتذة جامعة بسكرة لتجربة التعليم عن بعد عبر المنصات الإلكترونية

- **عرض وتحليل البيانات**

[1] محمد سرحان علي المحمودي. مناهج البحث العلمي. ط3. (صنعاء: دار الكتب. 2019).ص.126.

المحور الأول: المعلومات الشخصية

الجدول (1) يمثل جنس أفراد العينة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
الذكور	53	46,1
الإناث	62	53,9
المجموع	**115**	**100**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) يمثل توزيع العينة حسب الجنس الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (115) فردا، حيث بلغ عدد الذكور (53) مشاركا بنسبة 46,1% في حين بلغ عدد الإناث (62) مشاركة والتي قدرت بنسبة 53,9%.

نستنتج من خلال هذه المعطيات أن توزيع نسبة الإناث تفوق الذكور بفارق طفيف، وهذا راجع إلى الإقبال الكبير للإناث في الوسط الجامعي وذلك بالإنضباط والمثابرة في متابعة المسار الدراسي في الجامعة على عكس الذكور الذين يتوجهون الى الحياة العملية أكثر من العلمية.

جدول رقم (2) يمثل الفئة العمرية:

السن	التكرار	النسبة المئوية %
من 19-20	12	10,4
من20-25	38	33
من25-30	11	9,6
من30-35	15	13,1
من35-فما فوق	39	33,9
المجموع	**115**	**100**

يلاحظ من بيانات الجدول أن نسبة (33,9%) تمثل الفئة العمرية من 35 فما فوق بينما نلاحظ نسبة 33% تمثل الفئة العمرية ما بين (20-25) بينما نجد أن نسبة(13.1%) تمثل الفئة العمرية ما بين (30-35) كما تظهر لنا نسبة 10,4% والتي تمثل الفئة العمرية من (19-20) فيما تبقى نسبة 9,6%تمثل الفئة العمرية من (25-30).

نستخلص أن أغلب الفئات العمرية لهذه العينة تتراوح بين 20إلى25سنة ومن35سنة فما فوق، بينما تمثل الفئة العمرية من 25إلى 30سنة النسبة الأقل وهذا يدل على أن نسبة المشاركة هم فئة الماستر والأساتذة.

جدول رقم (3) يمثل التخصص:

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
حقوق	68	59,1
علوم سياسية	13	11,3
علوم اجتماعية	20	17,4
علوم انسانية	6	5,2
باقي التخصصات	8	7
المجموع	**115**	**100**

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي أن أغلب المشاركين ينتمون إلى تخصص الحقوق بنسبة كبيرة بلغت 59,1%، يليهم طلبة العلوم الاجتماعية بنسبة 17,4%، ثم العلوم السياسية بنسبة 11,3 %، في حين سجل تخصص العلوم الإنسانية 5% وباقي التخصصات 7%.

نستنتج مما جاء في الجدول أن تخصص الحقوق يشكل النسبة الأكبر. وبالتالي فهو يمثل أكبر التخصصات من حيث عدد الطلبة على مستوى الكلية ما يجعل حضوره في العينة أكثر بروزا مقارنة ببقية التخصصات، خاصة العلوم السياسية تعرف تراجعا في الإقبال على هذا التخصص ومنه قلة العدد في هذا القسم.

جدول رقم (4) يمثل الفئة العلمية:

الفئة العلمية	الكرار	النسبة المئوية %
طالب	74	64,3
أستاذ	41	35,7
المجموع	**115**	**100**

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن الطلبة يمثلون الأغلبية، حيث بلغ عددهم 74 طالبا فهي نسبة قليلة مقارنة بالعدد الإجمالي للطلبة، أي ما يقدر بنسبة 64,3% في حين بلغ عدد الأساتذة 41 أستاذا فهذا العدد كافي مقارنة بعدد الأساتذة الإجمالي، أي بنسبة 35,7%.

نستنتج مما سبق ومن خلال هذه النسب أن فئة الطلبة كان الأكثر تجاوبا مع الإستبيان وهو أمر منطقي خاصة أنهم يمثلون أكثر عددا بالإضافة إلى أنهم أكثر فئة معنية بخدمة التعليم عن بعد، وذلك من حيث الإستخدام والتفاعل والتقييم فيما تبقى نسبة الأساتذة أقل إلا أن مشاركتهم تبقى الأهم فهم يمثلون الفئة البيداغوجية المسؤولة عن إعداد البرامج والقاء المحاضرات.

جدول رقم (5) يمثل مستوى الطلبة:

المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
ليسانس	27	33,3
ماستر	54	66,7
المجموع	81	100

يمثل الجدول أعلاه المستوى التعليمي للطلبة، حيث بلغ عدد الطلبة 27 طالب ليسانس أي ما يعادل بنسبة 33,3%فهم يفتقدون للاهتمام خاصة أن فئة منهم في بداية مشوارهم الجامعي في حين بلغ عدد طلبة الماستر 54 أي بنسبة 66,7%حيث تتميز هذه الفئة بالنضج والاهتمام لهذا النوع من التعليم.

يتضح لنا من خلال ما سبق أن نسبة طلبة الماستر كانت أكبر وهذا راجع إلى أن فئة كبيرة منهم تتوجه للحياة العملية وبالتالي فهذا النمط يناسب الكثير منهم، وهذا ما جعل نسبة طلبة الماستر أكبر مقارنة بطلبة ليسانس والتي كانت نسبتهم أقل.

جدول رقم (6) يمثل وظيفة الأساتذة:

الوظيفة	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
أستاذ	13	33,3
أستاذ محاضر	18	46,2
أستاذ مساعد	8	20,5
المجموع	**39**	**100**

يوضح الجدول الرتبة الأكاديمية للأساتذة حيث بلغ عدد الأساتذة من رتبة أستاذ 13 والتي بلغت نسبة 33,3% في حين بلغت رتبة أستاذ محاضر 18 أي ما يعادل نسبة 46,2% فيما احتلت رتبة أستاذ مساعد العدد 8 وذلك بنسبة 20,5%.

بشكل عام نستنتج أن الأغلبية من الأساتذة هم برتبة أستاذ محاضر ثم يليهم الأساتذة ثم الأساتذة المساعدين والذين يمثلون النسبة الأقل وهذا توزيع منطقي راجع إلى توزيع هيئة التدريس وفق الهيكل التوظيفي لكل كلية.

المحور الثاني: تجربة التعليم عن بعد

الجدول رقم (7) يمثل نسبة المشاركة في تجربة التعليم عن بعد

المشاركة في تجربة التعليم عن بعد	التكرار	النسبة المئوية %
خلال جائحة كورونا (covid -19)	52	45,2
بعد جائحة كورونا (covid -19)	63	54,8
المجموع	**115**	**100**

يتضح من خلال الجدول أن نسبة المشاركة في تجربة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا وبعدها يظهر وفق البيانات الآتية: حيث أن النسبة الأعلى من المشاركين كانت بعد جائحة كورونا بنسبة 54,8% وقد وصل عدد المشاركين بعد الجائحة إلى 63 مشاركا، وهذا راجع إدراك أهمية التعليم عن بعد خاصة بعد ما خلفته الجائحة من أمور سلبية على العملية التعليمية، بينما بلغت نسبة المشاركة خلال الجائحة 45,2% والتي وصل عدد مشاركيها إلى 52 مشاركا.

نستنتج من خلال ما تم التطرق إليه أن تجربة التعليم عن بعد استمرت بعد الجائحة واكتسبت قبولا أكبر، بل وربما أصبحت جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية في الجامعة وهذا أمر جد إيجابي ساهم في تعزيز استمرارية التجربة حتى بعد تجاوز الأزمة الصحية.

جدول رقم (8) يمثل الإجابات للسؤال الآتي: هل تعتقد أن التعليم عن بعد يعزز فهمك للمقياس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	22,6
لا	38	33
أحيانا	51	44,3
المجموع	**115**	**100**

من خلال هذه معطيات الجدول، نلاحظ تباينا واضحا في آراء المشاركين حول مدى مساهمة التعليم عن بعد في تعزيز فهمهم للمقياس ، حيث تجلت نسبة الإجابة بـ "**نعم**" 22,6% والذي بلغ عددهم 26 في حين الإجابة بـ "**لا** "33% وبلغ عدد المشاركين 38 أما الإجابة بـ "أحيانا" فكانت بنسبة 44,3%وكان عدد المشاركين 51 .

نستنتج من هذه إجابات الطلبة حول مدى مساهمة التعليم عن بعد في فهم المقياس كانت مختلفة النسب هذا يعكس وجود حالة من التردد في تقييم تجربة التعليم عن بعد وقد يكون السبب هو صعوبة التفاعل مع هذا النوع من التعليم ، أو عدم وضوح الشرح في بعض الأحيان وهذا يختلف من أستاذ لآخر.

جدول رقم (9) يمثل جودة المحتوى الدراسي المقدم عن بعد:

تقييم جودة المحتوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
ممتاز	4	3,5
جيد	30	26,1
متوسط	54	47
ضعيف	27	23,5
المجموع	**115**	**100**

تشير بيانات الجدول أن غالبية المشاركين والتي بلغت 47% قيموا جودة المحتوى الدراسي المقدم عن بعد بأنه **متوسط** وقد وصل عدد المشاركين إلى 54 مشاركا، بينما رأت فئة أخرى أن الجودة **جيدة** وكانت نسبتهم 26,1% بلغ عددهم 30 مشارك، كما بلغت نسبة 23,5% من الذين قيموا الجودة على أنها **ضعيفة** وقد بلغ عدد المشاركين 27، تليها نسبة 3.5%ضئيلة جدا قيمت الجودة على أنها **ممتازة** وكان عدد هم قليل وصل إلى 4 مشاركين فقط.

نستنتج أن معظم المشاركين في الاستبيان قيموا جودة المحتوى التعليمي عن بعد بأنها متوسطة، مع وجود فئة قيمت الجودة بأنها جيدة، في حين هناك فئة تعتبرها ضعيفة، وتبقى فئة قليلة ترى بأنها ممتازة هذا يشير إلى وجود حاجة لتحسين جودة المحتوى الدراسي المقدم عن بعد.

جدول رقم (10) يوضح تقييم مستوى التفاعل مع الأساتذة خلال التعليم عن بعد:

تقييم مستوى التفاعل مع الأساتذة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	1	0,9
جيد	18	15,7
متوسط	62	53,9
ضعيف	34	29,6
المجموع	**115**	**100**

من خلال هذا الجدول يتجلى لنا أن معظم فئات العينة قيموا مستوى التفاعل مع الأساتذة كان متوسط وبنسبة 53,9% في حين وصل تقييم مستوى التفاعل بدرجة ضعيف إلى نسبة 29,6% تليها نسبة 15,7 %في تقييم مستوى التفاعل على أنه جيد وتبقى النسبة ضئيلة جدا0,9 % في تقييم مستوى التفاعل مع الأساتذة على أنه ممتاز.

نستنتج من خلال هذه الملاحظات أن النسبة العالية لتقييم متوسط وضعيف قد تدل على وجود تحديات سواء في التواصل نقص التفاعل الذي تفرضه الطبيعة التقنية حيث ينفرد الأستاذ بالشرح، وهذا ما يختلف على آليات التفاعل في النمط الحضوري الذي تكون أكثر تنظيما وحضورا من طرف الطالب ، والنسبة المنخفضة جدا في تقييم ممتاز وجيد فهي تسلط الضوء على المجالات التي قد تحتاج إلى تحسين وتعزيز التفاعل بين الأساتذة والطلبة في بيئة التعليم عن بعد.

جدول رقم (11) يمثل التحديات التي تواجه المشاركين خلال التعليم عن بعد:

التحديات	التكرار	النسبة المئوية %
ضعف الاتصال بالأنترنت	87	75,7
نقص الدعم التقني	47	40,9
صعوبة التفاعل مع الزملاء	63	54,8

نلاحظ من خلال الجدول أن المشاركين يمكنهم اختيار أكثر من تحدي واحد، لذا فإن مجموع عدد الاستجابات يتجاوز العدد الكلي والذي يقدر بـ 115 ردا، كما يوضح الجدول أن التحدي الأهم الذي يواجه المستجوبين هو

"ضعف الاتصال بالأنترنت "بنسبة 75,7%، تليه "صعوبة التفاعل مع الزملاء " بنسبة 54,8%، وأخيرا "نقص الدعم التقني " بنسبة 40,9%.

بناءا على تحليل البيانات المعروضة في الجدول نستنتج أن ضعف الأنترنت يمثل العائق الأكبر الذي واجهه أغلبية المشاركين في التعليم عن بعد وخاصة على مستوى هياكل الخدمات الجامعية (الإقامات الجامعية بشتمه) هذا يشير إلى أن تجربة التعليم عن بعد ينقصها ضعف البنية التحتية للاتصالات، بالإضافة إلى صعوبة التفاعل مع الطلبة خلال التعليم عن بعد وهذا ما تم التوصل إليه في المنوال السابق دلالة على نقص التفاعل في البيئة التعليمية والتي قد تؤثر سلبا على البيئة الافتراضية. يليها نقص الدعم التقني وبالتالي يجب توفير الدعم الكافي للطلبة لضمان سير العملية التعليمية بكل سهولة واتقان.

-ماهي الاقتراحات التي تود تقديمها لتحسين تجربة التعليم عن بعد؟

جدول رقم (12) يوضح اقتراحات المقدمة من طرف الفئة المعنية لتحسين تجربة التعليم عن بعد:

محور الاقتراح	الاقتراحات المكررة	أهم الاقتراحات
البنية التحتية	-تحسين تدفق الانترنت -دعم الأنترنت في الإقامات الجامعية -توفير قاعات للأساتذة لتجنب الفوضى	-زيادة تدفق الأنترنت -توفير انترنت مجاني -دعم الانترنت في الإقامات الجامعية
المنصات الإلكترونية	-تنويع المنصات المستعملة -استخدام أدوات تفاعلية	-استخدام تطبيقات غير" Moodle" -استعمال Google Meetو Power Point والسبورة الإلكترونية
طرق وأساليب التدريس والتكوين	-تنظيم دورات تكوينية للأساتذة والطلبة -زيادة التفاعل بين الأساتذة والطلبة وذلك باستعمال محتوى بصري تفاعلي	-فتح ورشات تدريبية للأساتذة - تكوين الطلبة الجدد في المنصات الرقمية. - الشرح بدل قراءة المطبوعة - استخدام فيديوهات وخرائط ذهنية لتوضيح الدروس.
تنظيم الحصص الزمنية مع اقتراح التعليم الهجين	-اعتماد توقيت مناسب للحصص - توفير المحتوى المسجل	-توقيت مناسب لإلقاء المحاضرة عن بعد. -الدمج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد. -التركيز على التعليم الحضوري مع الإبقاء على التعليم الهجين في المواد الاستكشافية مع الأخذ بالحسبان الظروف الطارئة في حالة الأزمات
الرقابة وجودة المحتوى نمط التعليم	-إلزام الأساتذة بتقديم الحصص فعليا ومراقبة جودة التعليم. -اقتراح التعليم الهجين. -رفض هذا النوع من التعليم	-إجبارية الحضور عن بعد -مراقبة من يلتزم فعليا بالتدريس عن بعد من الأساتذة.

من خلال قراءة إجابات المبحوثين والمتعلقة بالاقتراحات المقدمة لتحسين تجربة التعليم عن بعد، تم تحليلها ورصد مجموعة من المحاور أو المجالات التي تم فيها تكرار إجابات المشاركين، فقد بدا لنا أنها تعكس الصعوبات التي واجهتهم خلال التجربة، فظهرت البنية التحتية كأول محور حيث دعى عدد كبير من المبحوثين إلى ضرورة تحسين جودة تدفق الإنترنت ، خاصة في الإقامات الجامعية بالإضافة الى توفير قاعات لتدريس تتوفر على كل مستلزمات هذا النمط من التعليم .

أما المحور الثاني فتمركز حول التنوع في استخدام المنصات، فقد أشار العديد منهم إلى أهمية التنويع في استخدام المنصات وعدم الاكتفاء بمنصة "مودل "Moodleمع توفير أدوات أكثر تفاعلية مثل Google Meetو Zoom وكذلك توفير سبورة الكترونية، والعروض التقديمية ليكون هناك تفاعل أكثر أثناء حضور المحاضرة.

في المقابل قدم المبحوثين اقتراح حول أهمية التكوين والتدريب وذلك بتنظيم ورشات تكوينية لفائدة الأساتذة والطلبة خاصة الجدد، لتعزيز مهاراتهم في استخدام المنصات الإلكترونية.

لاحظنا أيضا تركيزهم على طرق وأساليب التدريس، حيث قدموا من خلاله اقتراحات تتمثل في المطالبة بتعزيز التفاعل خلال الحصص، وتفادي القراءة من المطبوعة، مع اعتماد محتوى بصري وتفاعلي يسهل الفهم والتركيز لدى الطالب ومن بين الاقتراحات كذلك تنظيم الوقت الدراسي وإتاحة تسجيلات للمحاضرات لتسهيل المتابعة والعودة إليها عند الحاجة.

ومن جانب آخر، تم التأكيد على ضرورة وضع آليات رقابية وتحفيزية لتحسين الانضباط وجودة المحتوى من طرف الأساتذة وذلك بإلزامهم بتقديم الحصص فعليا ومتابعة مدى التزامهم بالمحتوى البيداغوجي.

وفي الأخير هناك اقتراح حول نمط التعليم حيث عبر المشاركون على ضرورة الجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد في حين دعا آخرون إلى ضرورة التخلي عن التعليم عن بعد والعودة إلى النظام التقليدي بالكامل وهذا لقلة الدعم لهذه التجربة.

المحور الثالث استخدام المنصات الإلكترونية:

جدول رقم (13) حول المنصات المعتمدة في التعليم عن بعد :

أهم المنصات المعتمدة	عدد المستخدمين	النسبة المئوية %
Moodle	86	74.8
Google Classroom	6	5.2
Microsoft	4	3.5
Zoom	35	30.4
Google Meet	89	77.4

من خلال ملاحظاتنا لبيانات الجدول أظهرت النسب أن أغلب المشاركين يعتمدون منصتي Moodleو Google Meet في تجربة التعليم عن بعد فقد أخذت منصة **Google Meet** المرتبة الأولى بنسبة 77,4% وقد بلغ عدد المستخدمين 89 مستخدما ، تليها منصة **Moodle** بنسبة 74,8% في حين وصل عددهم إلى 86 مستخدم في حين نرى تسجيل نسب أقل في باقي المنصات حيث وصلت نسبة استخدام منصة Zoom 30,4% في حين تحصلت **Google Classroom** على نسبة 5,2%، تليها مباشرة نسبة 3,5% لمنصة **Microsoft.**

هذا ما يعكس الاعتماد المحدود على هذه المنصات الأخيرة، وهذا راجع إلى نقص التكوين وغياب الدعم من طرف المؤسسة في هذا المجال.

نستنتج مما سبق أن هناك توجها واضحا نحو اعتماد منصتي: **Moodle**و**Google Meet** في جامعة بسكرة لإعتمادهما بصفة رسمية، مع تراجع في استخدام المنصات الأخرى ، وبالتالي وجب دعم هذه المنصات بالتكوين والتدريب وتطوير في البنية التحتية وتوفير دليل إرشادي حول استخدام كل منصة لتسهيل العملية التعليمية.

جدول رقم (14) يبين تقييم استخدام المنصات الإلكترونية:

تقييم استخدام المنصات الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %
سهلة جدا	29	25,2
سهلة	58	49,6
متوسطة الصعوبة	23	20
صعبة	5	5,2
المجموع	115	100

من خلال ما سبق يتضح أن نسبة 49,6% ونسبة 25,2% أظهرت أن استخدام المنصات الإلكترونية بين سهلة وسهلة جدا وهذا مؤشر إيجابي على قبول المستخدمين للتقنيات الحديثة في التعليم، في حين أظهرت نسبة 20% بأن استخدام المنصات متوسطة الصعوبة، مما يشير إلى وجود بعض الصعوبات والتحديات التي تستحق المراجعة مثل التدريب وتوفير تدفق الأنترنت، بقيت نسبة ضئيلة جدا وهي 5,2% ترى بأن المنصات صعبة الاستخدام ما يعني أن المشاكل التقنية لم تؤثر على استخدام هذه المنصات .

جدول رقم (15) يبين مدى تلقي تدريب على استخدام المنصات الإلكترونية:

التدريب على استخدام المنصات الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	29	25,2
لا	86	74,8
المجموع	115	100

نلاحظ من خلال ما أظهرته نتائج الاستمارة أن نسبة 74,8%من أفراد العينة لم يتلقوا أي تدريب مسبق على استخدام المنصات الإلكترونية، في حين توجد نسبة 25,2% ممن تلقوا تدريبا في هذا المجال، هذا ما يدل على وجود نقص كبير في التأهيل والتكوين لدى الطلبة والأساتذة على حد سواء وبالتالي سيؤثر

سلبا على فعالية عملية التعليم عن بعد من ناحية التفاعل من جهة والاستفادة من المحتوى من جهة أخرى [1]*.

نستنتج مما سبق أن غياب التدريب الكافي يعد من أبرز العوائق التي تواجه تعميم التعليم عن بعد، وبالتالي وجب على الأساتذة التوجه نحو الورشات التدريبية والتكوينية في مجال التعليم عن بعد المعدة من طرف إدارة الجامعة إدراج برامج تكوين مستمر لهذا النوع من التعليم خاصة مع التحول التكنولوجي نحو نماذج تعليمية افتراضية بشكل دائم.

جدول رقم (16) يبين نوع المحتوى المقدم عبر المنصة الإلكترونية:

نوع المحتوى المقدم عبر المنصات الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %
محاضرات فيديو	57	49,6
ملفات PDF-WORD	47	40,9
تسجيلات صوتية	11	9,6
المجموع	115	100

من خلال ملاحظات هذا الجدول والذي يوضح نوع المحتوى المقدم عبر المنصات الإلكترونية فقد أشارت إلى أن عدد المشاركين والذين بلغ عددهم 57 مشاركا قد اعتمدوا على المحتوى التعليمي عبر محاضرات الفيديو بنسبة **49,6%**[2] في المقابل اعتمد 47 مشاركا على ملفات **PDF-WORD بنسبة 40,9%**، بينما احتلت نسبة **9,6%** محتوى التسجيلات الصوتية ربما يعود لقلة التفاعل وصعوبة التركيز على المحتوى الصوتي فقط .

نستنتج مما ذكرا آنفا أن التعليم عن بعد في جامعة بسكرة بشكل خاص يعتمد على محاضرات الفيديو وهذا يدل على أهمية التفاعل البصري في إيصال المعلومة، في حين تبقى الملفات النصية **WORD PDF-** وسيلة مكملة ومهمة في العملية التعليمية، بينما يظل التسجيل الصوتي الأقل استخداما وبالتالي وجب تطوير المحتوى وتنويعه

[1] (*) من خلال النسبة المعروضة في الجدول أعلاه حول عدم تلقي الأساتذة تدريبا كافيا يرجع بدرجة أولى إلى عزوف الأساتذة في التوجه نحو الورشات التكوينية المعمول بها في المؤسسات وهذا بناءا على ما تم طرحه في المقابلة مع السيدة: سهام بن عون من مكتب مودل بجامعة محمد خيضر بسكرة (انظر الملحق)

وزيادة الدعم للأساتذة لتقديم دروسهم بطريقة أكثر تفاعلية، وهذا يستدعي الدعم بالتكوين والتدريب على استخدام أدوات رقمية حديثة ومتنوعة لتحسين الجودة في التعليم.

- **الأسئلة الموجهة للأساتذة**

المحور الأول: تجربة التعليم عن بعد

جدول رقم (17) يبين تقييم جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري:

تقييم جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري	التكرار	النسبة المئوية %
أفضل من التعليم الحضوري	4	4,3
مماثل للتعليم الحضوري	14	12,1
أقل جودة من التعليم الحضوري	97	83,6
المجموع	115	100

تشير بيانات هذا الجدول أن غالبية المشاركين والذين بلغ عددهم 97 مشاركا قد وصلت نسبة 83,6%من المشاركة في تقييم جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري ، في المقابل ترى فئة قليلة جدا والتي تقدر بـ 4,3% فقط أنه أفضل من التعليم الحضوري ، بينما 12,1% فهم يرون أن التعليم عن بعد مماثل للتعليم الحضوري،لكن يبقى التعليم عن بعدأكثر تفاعلية يمكن أن تفوق أهمية التعليم الحضوري في كونه محطة هامة يتم من خلالها تجاوز الظروف الإستثنائية التي قد تعيق التعليم الحضوري، لذلك وجب العمل على ترسيخ هذا النمط حتى يتم الإستناد إليه في مثل هذه الظروف.

من خلال ماسبق يمكن القول أن جربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة وحسب رأي المبحوثين لم تصل إلى مستوى التعليم الحضوري وهذا قد يرجع إلى عدة عوامل كقلة الوسائل التقنية نقص التكوين الجيد للأساتذة وضعف التفاعل .

جدول رقم (18) يوضح مدى التفاعل مع الطلبة في تجربة التعليم عن بعد:

مدى كفاية التفاعل مع الطلبة في تجربة التعليم عن بعد	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	16	13.9
لا	99	86.1
المجموع	115	100

يعرض هذا الجدول البيانات التي توضح النسب المئوية لمدى تفاعل الطلبة مع الأساتذة في تجربة التعليم عن بعد، حيث أن أغلبية المشاركين والذي بلغ عددهم 99 مشاركا ومثلوا نسبة 86,1% ويرون أن التعليم عن بعد لا يوفر التفاعل الكافي مع الطلبة، في حين أن نسبة 13,9%من المشاركين والذي وصل عددهم إلى 16 مبحوث يرون أن هناك تفاعلا كافيا إلا أنها نسبة ضئيلة وهذا يفسر أن الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية غير فعالة وغير مطبقة بالشكل المطلوب من قبل الأساتذة وحتى الطلبة.

المحور الثاني: استخدام المنصات الإلكترونية:

تحليل إجابات السؤال: هل تعتقد أن التكوين المقدم للأساتذة حول المنصات الإلكترونية كان كافيا؟

ما يلاحظ على إجابات المشاركين والتي يدور محتواها حول مدى كفاية التكوين المقدم للأساتذة بخصوص استخدام المنصات الإلكترونية حيث تشير إلى أن غالبية الآراء تظهر أنه غير كاف، فقد بدا لهم أن التكوين كان شكليا أو غائبا تماما فقد انحصر في ارسال تعليمات عامة دون مرافقة ميدانية أو عملية، كما أشار البعض إلى أن بعض الأساتذة لم يكونوا مؤهلين بشكل كاف في التعامل مع هذه الأدوات، مما أثر سلبا على جودة التعليم عن بعد. ومن جانب آخر اعتبر عدد من المشاركين أن التعليم عن بعد كان كافيا جزئيا، بحيث كان هناك تكوين لكن لم يكن معمقا ومستمرا ما جعل بعض الأساتذة يكتسبون خبرة في هذا المجال، بينما ظل البعض منهم يواجه صعوبات، أما الفئة التي ردت بأن التكوين كان كافيا فهي محدودة وركزت في إجاباتها على الإستفادة من دورات تكوينية والتلطع على التجارب الناجحة في بعض الأقسام أو الجامعات.

تشير هذه الإجابات إلى أن التكوين الذي قُدم للأساتذة حول المنصات الإلكترونية لم يكن بالمستوى المطلوب وهو ما يدعو إلى إعادة النظر في كيفية إعداد وتكوين الكوادر التدريسية في هذا المجال، مع التركيز على التكوين التطبيقي والعملي المستمر بدل الإكتفاء بالجوانب النظرية المؤقتة.

جدول رقم (19) يبين أبرز التحديات التي واجهت الأساتذة أثناء تقديم الدروس عن بعد:

أبرز التحديات التي واجهت الأساتذة أثناء تقديم الدروس عن بعد	التكرار	النسبة المئوية%
ضعف الاتصال بالأنترنت	87	75,7
ضعف استخدام المنصات	24	20,9
نقص التفاعل مع الطلبة	60	52,2
عدم التزام الطلبة بمتابعة الدروس	62	53,9
مشاكل تقنية مثل (انقطاع في الكهرباء –أعطال في الأجهزة)	32	27,8
عدم قدرة المنصة على استيعاب العدد الكافي من الطلبة	33	28,7

انطلاقا من بيانات الجدول نلاحظ أن أبرز التحديات حسب رأي الأساتذة والذي يتيح لهم تحديد أكثر من خيار، ما يتيح لهم ذكر أكثر من تحدي، وأول التحديات في نظر الأساتذة ومن خلال المقترحات تعود إلى ضعف الاتصال بالأنترنت بنسبة تقدر بـ75,7% تليها عدم التزام الطلبة بمتابعة الدروس بنسبة 53,9%مايشير إلى وجود مشكلة عدم الإنضباط لدى بعض الطلبة وعدم إعطاء أهمية للحضور عن بعد أثناء القاء الدرس من طرف الأستاذ، بعد ذلك تليها مباشرة نقص التفاعل مع الطلبة بنسبة 52,2% نلاحظ أن هناك ضعف في التفاعل ضعف في التفاعل بين الأساتذة والطلبة عبر المنصات قد يكون بسبب نقص أدوات التفاعل أو عدم استخدامها بفعالية، تليها عدم قدرة المنصة على استيعاب العدد الكافي من الطلبة بنسبة 28,7% مما قد يؤدي إلى وجود مشاكل أثناء أداء المحاضرات ثم تأتي المشاكل التقنية بنسبة 27,8%، وأخيرا ضعف استخدام المنصات بنسبة 20,9%وهذا بسبب قلة وعي بعض المستخدمين لخصائص المنصات الإلكترونية وكيفية الإستفادة منها.

وبشكل عام تشير النتائج إلى أن هذه التحديات تتنوع بين مشاكل تقنية كانقطاع الكهرباء وأعطال في الأجهزة ، وأخرى تتعلق بالطلبة من ناحية التفاعل وعدم الإلتزام بمتابعة الدروس وعدم الإستعاب الكافي لعدد الطلبة وضعف في الأنترنت يدل على أن تحديات التعليم عن بعد لا تنحصر في مجال واحد ، بل تشمل أبعاد متعددة أبرزها البيداغوجية والتقنية وتواصلية ، ما يتطلب من الهيئة المعنية معالجة كاملة تضمن تحسين البنية التحتية ، الكفاءة في استخدام المنصات الرقمية وتحفيز التفاعل بين الأساتذة والطلبة بما يساهم تحسين جودة التعليم عن بعد.

تحليل اقتراحات الأساتذة حول الجوانب الضرورية لتحسين تجربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة:

أظهرت الإقتراحات التي قدمتها الفئة المعنية في الإستبيان بطرح مجموعة من الانشغالات تمس العديد من الجوانب سواءا كانت تقنية أو بيداغوجية ، تنظيمية وحتى بشرية ، فقد أكد عدد من المشاركين على ضرورة تحسين البنية التحتية خاصة ما يتعلق بتقوية تدفق الأنترنت وتوفيره في الإقامات الجامعية ، حيث اعتبروا أن ضعف الإتصال يشكل عائقا كبير أمام نجاح هذا النوع من التعليم ، كما كشفت ردود أخرى على ضرورة تنظيم دورات تكوينية إلزامية للأساتذة والطلبة بهدف رفع الكفاءة في استخدام المنصات التعليمية وتعزيز مهارات التفاعل عن بعد ، كما برزت إقتراحات تدعو إلى إلزامية الحضور والمشاركة في العملية التعليمية ، كما عبر البعض عن رفضهم المطلق لهذا النوع من التعليم فهو في نظرهم غير فعال مقارنة بالتعليم التقليدي. يمكن الاستنتاج وبناءا على ما سبق أن تحسين تجربة التعليم عن بعد يتطلب معالجة تقنية، تربوية وتنظيمية شاملة، إلى جانب تكثيف الجهود حول أهمية التعليم الرقمي لدمجه بفعالية في البيئة التعليمية بالجامعة.

-تحليل التعليقات الإضافية للفئة المعنية ضمن سؤال: هل لديك أي تعليقات إضافية؟

من خلال ردود المشاركين حول إضافات أخرى يرغبون في تقديمها لتحسين تجربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة فقد كانت متنوعة الآراء فهناك من كان متحفظا او رافضا للتجربة من خلال الإجابات المعبرة على ذلك نذكر منها "يجب التخلي عن هذا النظام "،"الدروس عن بعد لا تساوي شيئا أمام الحصص الحضورية". في حين عبر بعض المشاركين عن إمتنانهم لفكرة إجراء الدراسة حول هذا الموضوع الحساس ، واعتبروها خطوة إيجابية نحو تطوير واقع التعليم في الجامعة .وقد تضمنت هذه الإجابات عبارات تشجيعية كعبارة " إلتفاتة جميلة " رغم بعض الردود المتحفظة إلا أن البعض منهم قدم ملاحظات بناءة يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار في تحسين التجربة مثل : ضرورة استخدام مقاطع فيديو وأنشطة تفاعلية ، تعزيز روح التعاون بين الأساتذة والطلبة فهما عنصران مكملان لبعضهما البعض ، وتوفير بيئة مناسبة للحصص عن بعد للأساتذة والطلبة المقيمين .بالإضافة إلى وجود ردود محايدة وبدون تعليق واكتفوا بإجابات مختصرة بعبارة "لا" أو "لا تعليق "وهذا يفسر إما بعدم وجود تعليق إضافي أو الاكتفاء بما سبق ذكره .

المطلب الثاني: تقييم نتائج تجربة التعليم عن بعد بجامعة بسكرة

في هذا المطلب نسعى إلى تقديم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة وتحليل ردود أفراد العينة حيث كشفت نتائج هذه الدراسة أن الطلبة والأساتذة قد تجاوبوا مع هذا النوع من الإستبيان بشكل إيجابي لمعرفة حال تجربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة وأين وصلت بعد الجائحة ولقد أبدوا رضا كبيرا في هذا الجانب بناءا على الإستبيان الذي تم توزيعه وفيما يلي سنتطرق إلى أهم النتائج المتوصل إليها:

1. **من ناحية استخدام المنصات الإلكترونية:** من خلال ما تم تحليله في الإستبيان كشفت أن نسبة كبيرة من الطلبة والأساتذة اعتمدوا منصة **Moodle** بنسبة 78.1%و **Google Meet** بنسبة 77.6%ومنصة**Zoom** بنسبة30.2% وقد أشاروا إلى أن هناك تحسن ملحوظ في استخدام المنصات الإلكترونية بعد الجائحة حيث أصبحت لهم دراية كبيرة بكيفية التنقل في هذه المنصات وتفاعلهم معها مقارنة بفترة الجائحة وهذا ماتم الإشارة إليه في الجداول (13-14-15) كما أظهرت النتائج أن معظم الطلبة لم يتلقوا تدريبا كافيا على استخدام هذه المنصات مما انعكس على تقييمهم السلبي لها.
2. **تقييم جودة التعليم:** حيث أشار العديد من المشاركين إلى أن المحتوى أصبح أكثر وضوحا وتنظيما من حيث التقنيات المتعددة في تقديم المحتوى التعليمي كعروض Power point ومقاطع الفيديو وملفات PDFوWORD وهذا ما يبينه الجدول (16).
3. **التفاعل بين الأساتذة والطلبة:** أبدى الأساتذة والطلبة تحسنا ملحوظا في مستوى التفاعل مقارنة بفترة الجائحة حيث أصبح التواصل أسهل بين الطالب والأستاذ إلا أن البعض منهم مازال يفضل التواجد في القاعة والتفاعل وجها لوجه لتوضيح بعض المفاهيم المعقدة خاصة في بعض المقاييس الدقيقة الفهم وقد تطرق إليه في الجدول (17).
4. **التحديات المسجلة في التحليل:** بالرغم من التطور الملحوظ بعد الجائحة إلا أن البعض من الطلبة مازالوا يواجهون صعوبات في الوصول إلى الأنترنت خاصة في المناطق النائية والإقامات الجامعية مما يعيق مشاركتهم الفعالة في الدروس وقد أدرج في الجدول (18).

5-الاقتراحات المستقبلية: كل من اقتراحات الأساتذة والطلبة أكدت على ضرورة تحسين البنية التحتية للأنترنت داخل الجامعة وفي المناطق الخاصة بها، خاصة أن هذا النوع من التعليم يعتمد بشكل أساسي على تقنيات الاتصال الجيد. بالإضافة إلى دمج أساليب التعليم الحضوري مع التعليم عن بعد للحصول على تجربة تعليمية

متكاملة. كما تم إضافة اقتراح حول ضرورة توفير تدريبات وتكوين مستمر للأساتذة لتحسين استخدام المنصات الرقمية والتفاعل مع الطلبة.

تبين هذه النتائج أن تجربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة بعد الجائحة قد تحسنت في بعض المجالات بشكل ملحوظ بالرغم من وجود تحديات مستمرة يتطلب النظر فيها وعدم إهمالها من طرف المختصين في هذا المجال خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية للأنترنت وتوفير الدعم المستمر والتكوين للأساتذة والطلبة على حد سوى.

المبحث الثالث: التحديات والآفاق المستقبلية لتجربة التعليم عن بعد

لقد أصبح التعليم عن بعد جزءًا أساسيًا في التعليم الجامعي المعاصر، خاصة في ظل الظروف العالمية التي فرضت ضرورة التكيف مع أساليب جديدة لتقديم التعليم. رغم ذلك، فإن هذه التجربة لم تخلُ من التحديات التي تؤثر على فعاليته وجودته، مما يثير تساؤلات حول إمكانية استمراره وتطويره. فبينما يتيح التعليم عن بعد مزايا عديدة من حيث الوصول السهل والمرونة في تنظيم الوقت، إلا أنه واجه العديد من الصعوبات التي تعرقل تحقيق أقصى استفادة من هذا النموذج. وفي نفس الوقت، يُعتبر التعليم عن بعد فرصة حقيقية لإعادة النظر في المنظومة التعليمية الجامعية بشكل عام، مما يفتح المجال لاستكشاف آفاق مستقبلية قد تساعد في تخطي التحديات الراهنة وتعزيز فعاليته.

بناءً على ذلك، يتناول هذا المبحث في المطلب الأول التحديات التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد في التعليم الجامعي، وفي المطلب الثاني الآفاق المستقبلية التي قد تسهم في تطوير هذه التجربة التعليمية.

المطلب الأول: تحديات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

يواجه التعليم عن بعد العديد من التحديات في الجامعات الجزائرية والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

- ❖ هشاشة البنية التحتية للمؤسسات الجامعية وضعف إمكانياتها المادية المدعمة لنظام التعليم عن بعد.
- ❖ قلة الاعتمادات المالية التي تخصصها الدولة لهذا القطاع خاصة إذا علمنا أن تعميم التعليم عن بعد عبر كافة مؤسسات التعليم العالي يتطلب توفير أجهزة ومختبرات وخطوط اتصال سريعة، وهذا يتطلب تخصيص ميزانية معتبرة لهذا النوع من التعليم.[1]

[1] مصطفى ثابت. "*الجامعة الجزائرية ومعايير جودة التعليم عن بعد: الأسس والتحديات*". في: **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.** المجلد. (9) . العدد. (4) . 30. ديسمبر. 2021.ص. 63.

- ضعف الأنترنت بحيث يجب توفر سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه حسب آخر احصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم.
- ضعف مواقع الجامعات وعدم تحسينها بشكل دائم وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال[1]
- عدم وضوح الأنظمة والأساليب التي يتم فيها التعليم عن بعد بشكل فعال.
- ضعف استجابة المتعلمين مع التعليم الإلكتروني وتفاعلهم معه.
- الحاجة إلى وجود متخصصين في إدارة أنظمة التعليم عن بعد [2]
- الضغط العالي على شبكة الأنترنت والذي يجعل الاتصال يتقطع ويفصل في بعض الأوقات أثناء المحاضرة عن بعد.

المطلب الثاني: الآفاق المستقبلية لتجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

في ضوء التحولات الرقمية المتسارعة برز التعليم عن بعد كأحد الخيارات الاستراتيجية التي لا يمكن التراجع عنها في المستقبل خاصة بعد جائحة كورونا ، ومن خلال دراسة حالة تجربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة ينبغي تجاوز التحديات التي واجهها هذا الأخير في الجامعة الجزائرية بصفة عامة وجامعة بسكرة بصفة خاصة ووضع آفاق توازي بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد والتي نستعرضها فيما يلي :

- ✓ رفع ميزانية قطاع التعليم لتوفير كل الأجهزة الإلكترونية اللازمة من حواسيب وبرامج إلكترونية حديثة وتقنيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة للجامعات.
- ✓ ضرورة زيادة تدفق الأنترنت في كل الولايات وخاصة ولاية بسكرة وتوصيل الشبكة للمناطق المحرومة منها لتحقيق العدالة الاجتماعية وإيجاد حلول للانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي.
- ✓ تكوين إطارات قطاع التعليم العالي من أساتذة وإداريين وحتى الطلبة في كيفية استخدام البرمجيات التعليمية والتقنيات الحديثة للإعلام والاتصال للتمكن من استغلالها في تقديم الدروس.[3]
- ✓ توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم من خلال إعداد الإطارات المختصة والمدربة وتوفير خطوط الإتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

---

[1] سلامي سعيداني. "*التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية : دراسة نقدية* ". في: **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**. المجلد. (4) العدد.(6) . (ماي 2016).ص.39.

[2] حمد القميزي. ***تقنيات التعليم ومهارات الاتصال***. ط2(د.ب.ن . دار روابط ودار الشقري. 2012)ص.ص. 254.253.

[3] خليل الله فليغة ، وفاء شنائلية . ***طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة*** (ملتقى وطني) كلية الحقوق والعلوم السياسية. (5أفريل 2021). ص. 13.

- ✓ وضع برامج لتدريب الطلبة والأساتذة والإداريين للاستفادة من التقنية.
- ✓ تحفيز الأساتذة وحثهم على ضرورة المساهمة في تطوير هذا النمط من التعليم والتزام الأساتذة بأيام التكوين في هذا المجال.[1]
- ✓ جعل نظام التعليم عن بعد في الجزائر يتوافق وبيئة التعليم عن بعد على الأقل في الدول العربية كمرحلة أولى من خلال الاستفادة من خبراتها في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم وتشجيع البحث حول التعليم الإلكتروني والاهتمام بالمكتبات الافتراضية ودعمها بأحدث التقنيات المستخدمة مما يؤثر بالإيجاب على جودة التعليم العالي. [2]
- ✓ انشاء مراكز دعم تقني على مدار الساعة لمساعدة الطلبة والأساتذة في حل المشكلات التي قد تواجههم أثناء استخدام المنصات التعليمية.
- ✓ تصميم نظام تقييم يتناسب مع التعليم عن بعد يشمل التقييم المستمر، مما يساعد في تحسين مستوى الأداء التعليمي للطلبة والتفاعل بشكل كبير.
- ✓ تحفيز التفاعل وتعزيزه بين الطلبة والأساتذة من خلال استخدام الأدوات التفاعلية من المنتديات الاجتماعات الافتراضية لضمان مشاركة فعالة وتحقيق تجربة تعليمية شاملة.
- ✓ دعم مشاريع الابتكار في التعليم عن بعد، بما في ذلك التمويل وتوفير الموارد اللازمة لتطوير أدوات وتقنيات تعليمية جديدة تزيد من فعالية التعليم عن بعد.[3]

---

[1] فريدة صولاح ، خالد شنون . " تحديات ومعوقات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية آليات التغلب عليها"في **مجلة دراسات وأبحاث** . المجلد (17). العدد. (1) (15 جانفي 2025). ص. 207

[2] لياى بن زرقة وآخرون. ***(استجابة الجامعات الجزائرية للتعليم عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا Covid -19 ما بين الواقع والمأمول) في*** : https:// www. univ-medea . dz تم الاطلاع عليه بتاريخ 2أفريل 2025 على الساعة 15:00

[3] جلال إبراهيم، زينب دهيمي." *التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية أثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية"* في. **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**. المجلد (8) العدد. (2) . (17 ديسمبر 2024). ص.ص. 76.75.

الـخـــاتـمة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ"تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية على ضوء المنصات الإلكترونية: دراسة حالة جامعة بسكرة بعد جائحة كوفيد-19"، يمكن القول إن التحول نحو التعليم عن بعد لم يكن مجرد استجابة ظرفية فرضتها الجائحة، بل شكل نقطة تحول مفصلية في مسار التعليم العالي بالجزائر، ليصبح خيارًا استراتيجيًا يعكس ضرورة التكيف مع التحولات التكنولوجية المتسارعة ومقتضيات العصر الرقمي.

لقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها فهم طبيعة التعليم عن بعد ومكوناته، وتحليل أبعاده التطبيقية في الواقع الجامعي الجزائري، خاصة من خلال الوقوف على تجربة جامعة بسكرة كنموذج تطبيقي. وقد اعتمدنا مقاربة منهجية جمعت بين البعد النظري والتحليل الميداني عبر استبيان موزع على عينة من الأساتذة والطلبة، بهدف استجلاء آرائهم حول فعالية هذا النمط من التعليم وأبرز التحديات التي تواجهه.

أظهرت النتائج أن التعليم عن بعد، رغم ما واجهه من إكراهات، على غرار ضعف البنية التحتية الرقمية، وقلة التفاعل بين مكونات العملية التعليمية، إلا أنه أثبت جدواه كوسيلة لضمان استمرارية التعليم، بل وكخيار تكاملي يمكن توظيفه إلى جانب التعليم الحضوري. كما أبرزت الدراسة أهمية المنصات الإلكترونية، على غرار Moodle وGoogle Meet، باعتبارها أدوات محورية لتفعيل التعليم عن بعد، ودورها في تسهيل الوصول إلى المحتوى التعليمي وتوفير بيئة مرنة للتعلم.

وقد أفضت الدراسة إلى جملة من التوصيات، من أبرزها ضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية، وتوفير التكوين المستمر للأساتذة والطلبة في مجال التعليم الرقمي، وتفعيل الأطر القانونية والتنظيمية التي تضبط هذا النمط من التعليم وتضمن استمراريته. كما دعت إلى ترقية المنصات التعليمية وتكريس ثقافة التفاعل الرقمي، مع إنشاء لجان تقييم دورية وهيئات دعم بيداغوجي وتقني على مستوى المؤسسات الجامعية.

وبناءً على ما سبق، يمكن تأكيد صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، لا سيما ما يتعلق بدور التعليم عن بعد في تعزيز جودة التعليم الجامعي وتوسيع فرص الوصول إليه. كما تبين أن نجاح هذا النمط مرهون بمدى توافر الشروط البيداغوجية والتقنية والتنظيمية التي تكفل تفعيله وتطويره بشكل مستدام.

إن هذه الدراسة، وإن كانت محدودة من حيث الزمان والمكان، إلا أنها تفتح آفاقًا بحثية جديدة أمام الباحثين وصناع القرار في ميدان التعليم العالي، لمواصلة العمل على تحسين وتجويد تجربة التعليم عن بعد، وتحويلها من خيار طارئ إلى ركيزة أساسية في منظومة التعليم الجامعي بالجزائر.

التوصيات :

استنادًا إلى نتائج الدراسة وتحليل واقع تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، وخاصة بجامعة بسكرة بعد جائحة كوفيد-19، توصي الدراسة بما يلي:

1. تحسين البنية التحتية الرقمية

ضرورة الاستثمار في تحديث شبكات الاتصال ورفع جودة تدفق الإنترنت داخل الحرم الجامعي والإقامات الجامعية.

توفير أجهزة إلكترونية ملائمة للطلبة والأساتذة لضمان التفاعل الفعّال مع المنصات التعليمية.

2. التكوين المستمر للأساتذة

تنظيم دورات تكوينية دورية لفائدة الأساتذة في مجال استخدام تقنيات التعليم الرقمي ومنصاته، مع التركيز على الأدوات التفاعلية مثل: Moodle، Microsoft Teams، Zoom،Google Classroom .

تشجيع الإنتاج البيداغوجي الرقمي من طرف الهيئة التدريسية.

3. تشجيع التفاعل الطلابي

إطلاق حملات تحسيسية لتحفيز الطلبة على المشاركة النشطة في الدروس الإلكترونية.

إدماج آليات تقييم مستمرة لقياس مدى تفاعل الطلبة وتحسين تجربة التعلم.

4. وضع إطار قانوني وتنظيمي للتعليم عن بعد

إعداد تشريعات واضحة تنظم التعليم عن بعد من حيث الهيكلة، وآليات التنفيذ، والتقييم، والجودة.

ضمان تكامل هذا الإطار مع نظام التعليم الحضوري بما يكفل استمرارية النمطين.

5. إنشاء وحدات دعم بيداغوجي وتقني

استحداث خلايا على مستوى الكليات تُعنى بتقديم الدعم الفني والبيداغوجي للأساتذة والطلبة في استخدام المنصات الإلكترونية.

توفير فرق تقنية متخصصة لمعالجة المشكلات الرقمية بشكل سريع وفعّال.

6. تحديث المنصات الجامعية

تطوير منصات التعليم الإلكتروني مثل Moodle وGoogle Meet لتكون أكثر تفاعلية وسهولة في الاستخدام، مع إضافة أدوات لتقييم الأداء والتواصل الفوري.

7. إدراج وحدة دراسية رقمية إلزامية

فرض وحدة دراسية في السنة الجامعية الأولى تعنى بالتكوين على استخدام المنصات والأدوات الرقمية، بهدف إعداد الطالب للتعليم عن بعد منذ البداية.

8. تفعيل لجان التقييم والمتابعة

إنشاء لجان مختصة على مستوى المؤسسات الجامعية لمتابعة جودة التعليم عن بعد، ورفع تقارير دورية تتضمن ملاحظات وتوصيات للتحسين المستمر.

9. تعزيز التعاون بين الجامعات الجزائرية

إطلاق شبكة وطنية للتعليم عن بعد تهدف إلى تبادل التجارب، المحتويات الرقمية، والدورات التكوينية بين مؤسسات التعليم العالي.

تشجيع الشراكات مع الجامعات الأجنبية الرائدة في هذا المجال للاستفادة من خبراتها.

10. العمل على تغيير الثقافة الجامعية تجاه التعليم عن بعد

تعزيز الوعي بأهمية التعليم الرقمي لدى جميع الفاعلين في الجامعة، وجعل هذا النمط جزءًا من الاستراتيجية العامة لمؤسسات التعليم العالي في الجزائر.

تمثل هذه التوصيات خارطة طريق عملية يمكن أن تسهم في تطوير منظومة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية، بما يضمن لها الاستمرارية والفعالية حتى بعد انتهاء الأزمات الصحية والطوارئ.

قائمة المصادرو المراجع

أولاً: المراجع بالغة العربية

1-الكتب:

1- بكر عبد الجواد. ***قراءات في التعليم عن بعد***. (مصر: دار الوفاء. 2001).

2- أبو رستم رستم ، مالك العزة. ***فن المقابلة في الصحافة والإذاعة والتلفزيون***. (د.ب.ن:دار المعتز..2025) .

3- أبو شنب عماد أحمد.وآخرون . ***الخدمات الإلكترونية*** . (الأردن : دار الكتاب الثقافي . 2012).

4- الأتربي شريف . ***التعلم بالتخيل : استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم***. (القاهرة : دار العربي . 2018).

5- أحمد عبد الحي رمزي. ***التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الواحد والعشرين*** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية 2010) .

6- أحمد كاسب خليفة محمد. ***التعليم الإلكتروني في اطار مجتمع المعلومات والمعرفة***. (مصر: دارالفكر الجامعي. 2020)

7- أمعوش سيليا ، أمقدم صافية «***التعليم عن بعد: مفاهيم نظرية***» (مجلة العدوي) المجلد (02) العدد (01). جوان 2022.

8- بن قاسم العنتري فاطمة. ***التعليم التربوي والتعليم الإلكتروني***. (عمان: دار الراية. 2010) .

9- بيتش طوني. تر: شحادة وليد. ***التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد***. (الرياض: دار العربية للأبحاث والتطوير. 2007).

10- حسن حسين سماح. ***تحديات التعليم الإلكتروني والدروس المستفادة من أزمة كورونا*** (عمان:دار الكتاب الثقافي. 2021) .

11- الخفاجي سامي. ***التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني***. (عمان: دار الأكاديميون.. 2015).

12- رضوان عبد المنعم. ***المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت***.(العراق: دار العلوم. 2016).

13- زاهر اسماعيل الغريب. ***التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*** .(القاهرة: عالم الكتب. 2009)

14- الزيود نعمة عواد. **تكنولوجيا التعلم وفعالية التحصيل الدراسي** (الأردن:دار الخليج. 2024) .

15- سالم الحارث عائشة. ***التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في التعليم العالي رؤية مستقبلية. القيادة -التصميم- التطبيق- القويم*** (عمان:دار المسيرة. 2023).

16- السعيد مبروك إبراهيم. ***استراتيجية التعليم في العصر الرقمي***.(القاهرة : مؤسسة الباحث .2018)

17- السويدي سيف. ***صناعة المنصات الرقمية***. (ماليزيا: منصة أريد. 2020).

18- عامر طارق عبد الرؤوف . ***التعليم عن بعد والتعليم المفتوح***. (عمان :دار البازوري العربية . 2006).- الكسحي فلسطين أحمد محمد. ***الجودة في التعليم عن بعد*** .(عمان :دار أسامة . 2011).

19- عبد المجيد حذيفة مازن. ***التعليم الإلكتروني التفاعلي*** (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي. 2014) .

20- فرطاس حمزة ، زروقة هشام. ***"متطلبات تطبيق الهندرة الإدارية في الجامعة الجزائرية بين الفرص والتحديات".*** في: نادية سعيد عيشور. التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا. (الجزائر: دار سوهام. 2021).

21- الفريجاني غالب عبد المعطي. ***مدخل إلى تكنولوجيا التعليم.*** (عمان: كنوز المعرفة. 2014) .

22- القميزي حمد. ***تقنيات التعليم ومهارات الاتصال***. ط2(د.ب.ن . دار روابط ودار الشقري. 2012).

23- محمد جمال. ***آفاق الدراسات المستقبلية في التعليم، ملامح مدرسة المستقبل*** (د.ب.ن .دارالمنهل. 2021)

24- المحمودي محمد سرحان علي. مناهج البحث العلمي. ط3. (صنعاء: دار الكتب. 2019).

25- مرابط محمد. ***التعليم عن بعد في ضوء تجارب بعض الدول***. (الجزائر: شبكة الألوكة. د. س. ن).

26- المصري إيهاب عيسى ، عامر طارق عبد الرؤوف ***أسس وأساليب التعليم الذاتي*** . (د.ب.ن.دار العلوم .2013) .

2-المقالات والدراسات :

1- أنيس عبد المجيد. «الجامعة الافتراضية ودورها في تدعيم التعليم العالي وخدمة المجتمع (دراسة حالة الجزائر)». **مجلة أبعاد اقتصادية**. الجزء (1) العدد (9). (30 جوان 2019).

2- بن عرابي سمية . يسرى خميسات . **استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال ودورها في تعزيز جودة التعليم عن بعد . مودل** . مذكرة ماستر غير منشورة. (جامعة ورقلة . كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية . 2021-2022).

3- بن عروس محمد لمين. " التحول الرقمي وتحديات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية". **مجلة العلوم الإنسانية والحضارة**. المجلد. (7) . العدد. (2) . (5جوان 2022).

4- بن علي راجية ،"التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة -دراسة استكشافية جامعة باتنة "، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية** .

5- بوطاروس نسرين ، الجمعي حجام. " المنصات الرقمية الاعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل" **مجلة الاعلام والمجتمع**. المجلد (8). العدد (1).(2024/05/30).

6- بوطاروس نسرين،"المنصات الرقمية إلعالمية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل "**مجلة العالم والمجتمع**، المجلد (08)، العدد (01)، (جوان 2020).

7- تتبريت سعاد ."استخدام المنصات التعليمية Zoom ;Google Meet في التعليم الإلكتروني ."**Management and Social perspectives**. المجلد (01)العدد(01)30-06-2022.

8- ثابت مصطفى. "*الجامعة الجزائرية ومعايير جودة التعليم عن بعد: الأسس والتحديات*". في: **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**. المجلد. (9) . العدد. (4) . 30. ديسمبر. 2021.

9- الجراح عبد المهدي علي سعد. وآخرون. "اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجة Moodle في تعليمهم ". **مجلة دار المنظومة** المجلد (45). العدد (02) .

10- جلال إبراهيم، دهيمي زينب. *" التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية أثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية"* في. **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**. المجلد (8) العدد. (2) . (17 ديسمبر 2024).

11- حرحاد كهينة. " **التعليم عن بعد بتوظيف منصة مودل (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر"مجلة أفكار وآفاق** . المجلد. (11) العدد. (02) 13-06-2023) .

12- حمدي محمد يسين. خنيس يوسف. "مدى توفير متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية. دراسة تحليلية لأراء عينة من الأساتذة الجامعيين". **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**. المجلد. (8). العدد. (1) . (16 أفريل 2023).

13- حمراني عبد القادر. "المنصات الالكترونية ودورها في تعزيز العملية التعلمية" .**مجلة اللسانيات والترجمة** .المجلد .(2) .العدد (3) أكتوبر 2022.

14- خليل دالية ، شورية عبد الكريم ،" **درجة استخدام طلبة الدراسات العليافي الجامعات الردنية الخاصةللمنصات التعليمية الإلكترونيةواتجاهاتهم نحوها**". رسالة ماجستيرغير منشورة .(جامعة الشرق الأوسط،2019).

15- خيري نورة. هالة دغمان."منصة مودل للتعلم الإلكتروني ودورها في دعم التعلم الجامعي في أوساط الطلبة الجامعيين". **مجلة دار المنظومة** .المجلد (18) العدد (01). 21-11-2022) .

16- داحي هاني. نعيمة ستر الرحمان. "منصات التعليم عن بعد مفاهيم وآليات" **مجلة المجتمع والرياضة**. المجلد. (06) العدد. (01) 2023.02.23) .

17- دلسي ياسمينة ،" العليم الإلكتروني والمتزامن بين الأهمية والتحديات التكنولوجية "تطبيق Google Meet"نموذجا " ، **مجلة الاقتصاد والتنمية** . المجلد (10) .العدد.(02) .2022/12/31.

18- ركاب أنيسة ، جلال فاطمة الزهرة "نشاة وتطور التعليم عن بعد واهم التحديات والصعوبات التي تواجهه " **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**.المجلد.(6) . العدد.(4).(30-12-2021).

19- زهيوة كريمة ، زهيو راضية ة. «تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا». **مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة**. المجلد. (7) العدد. (2). (31أكتوبر 2024) .

20- سعيداني سلامي. "*التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية : دراسة نقدية* ". في: **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**. المجلد. (4) العدد.(6) . (ماي 2016).

21- صولاح فريدة ، شنون خالد. " تحديات ومعوقات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية آليات التغلب عليها"في **مجلة دراسات وأبحاث** . المجلد (17). العدد. (1) (15 جانفي 2025).

22- طالب حفيظة. «واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا بين تحدي وحتمية التحول الرقمي».**مجلة العدوي**.المجلد (02) العدد (01) .14-06-2022) .

23- العزري عيسى ، *إيجابيات وسلبيات التعليم التقليدي والعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ، عينة من قسم اللغة العربية جامعة الشلف* "**مجلة اللسانيات والترجمة** .المجلد (3) ، العدد(1) ،ماي 2023 .

24- عفيفة حمزة. "التعليم الإلكتروني وتأثيره على الحصيل الدراسي لطلبة الجامعات الجزائرية منصة مودل Moodleنموذجا". **مجلة دراسات**. المجلد. (12) العدد. (02)22-01-2024).

25- فليغة خليل الله ، وفاء شنائلية . ***طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة*** (ملتقى وطني) كلية الحقوق والعلوم السياسية. (5أفريل 2021).

26- فيران نجوى. طراد أنور. "التعليم الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي". **مجلة المعيار**. المجلد. (24) . العدد. (52) . 15. 09. 2020).

27- قاسي سليمة ، ساكر أمير "واقع الإستفادة من استخدام نظام مودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الإجتماعية جامعة قسنطينة 2" . **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**.المجلد (06) العدد(03) 15-10-2021.

28- قودة عزيز. زينب دهيمي. *"التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة Covid-19"* ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية***. المجلد (13) ،العدد (04) .

29- لصلح نوال. "مستقبل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد جائحة كورونا". **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية**. المجلد. (59). العدد. (1). (مارس 2022).

30- هارون سميرة. محفوظ عرابي "*فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة*" **مجلة التنمية والاستشراف للبحوث العلمية** المجلد. (06) العدد. (02). ديسمبر 2022).

3-المواقع الإلكترونية :

1-بن زرقة لباي وآخرون. ***(استجابة الجامعات الجزائرية للتعليم عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا Covid 19- ما بين الواقع والمأمول) في*** :https:// www. univ-medea . dz

2- عبد الله أيمن ،"مزايا استخدام منصة Gooogle Meet "في: www.sawalif.net

3- الفائز عبد العزيز. عسيري أحمد «**مساهمة منصات التعليم عن بعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية**» في http// www.journals.ekb.eg

4- النجار اسلام.«**ماهي مميزاتٍ *Google* Meet**» في: http//www.rowad alaman.

1-Books

1- Meyer, Laurence. Digital platforms :definition and strategic value , IDATE, Montpellier , P135
2- on Sub-Saharan Africa : A Literature Survey on Policy and Practice ,(Association for the Development of Education in Africa , 2002) ,p . 19.

Second: Foreign Referen

2-Articles and Studies:

1- Jehad Ali Almomani* , **Mo'en Salman Alnasraween, Nusibah Ali Almosa, Evaluating the Distance University Education Experience after Using the Zoom Application in Jordan from the Students Point of View**, Jordan : Universal Journal of Educational Research. 24. October, 2020.P.240.

3-Websites:

1-Gilad James. **Introduction to google**. 2023. Http //:www. Gilad James. Com

فهرس الموضوعات

شكر وعرفـــــــان	
الإهـــــــــــداء	
المحتوى	الصفحة
فهرس الجداول	
مقدمة	أ–و
الفصل الاول: مقاربة مفهومية للتعليم عن بعد	07
المبحث الاول: مفهوم التعليم عن بعد	08
المطلب الاول: تعريف التعليم عن بعد	08
المطلب الثاني: نشأة وتطور التعليم عن بعد	12
المطلب الثالث:التعليم عن بعد رؤية تقييمية	15
المبحث الثاني: المنصات الإلكترونية كآلية للتعليم عن بعد	17
المطلب الاول: تعريف المنصات الإلكترونية	18
المطلب الثاني: خصائص المنصات الإلكترونية	20
المطلب الثالث: أهم المنصات الإلكترونية	21
الفصل الثاني: تحليل تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية جامعة بسكرة نموذجا	26
المبحث الاول: الجامعة الجزائرية وتجربة التعليم عن بعد	27
المطلب الاول: واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية	27
المطلب الثاني: متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية	28
المبحث الثاني: تحليل المنصات الإلكترونية للتعليم عن بعد وتقييم تجربتها بجامعة بسكرة	**31**
المطلب الاول: تحليل رأي طلبة وأساتذة جامعة بسكرة حول تجربة التعليم عن بعد عبر المنصات الإلكترونية	32

فهرس الموضوعات

المطلب الثاني: تقييم نتائج تجربة التعليم عن بعد بجامعة بسكرة	46
المبحث الثالث :التحديات والآفاق المستقبلية لتجربة التعليم عن بعد	48
المطلب الأول: تحديات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية	48
المطلب الثاني:الآفاق المستقبلية لتجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية	49
الخاتمة	55
قائمة المراجع	58
قائمة الملاحق	65

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

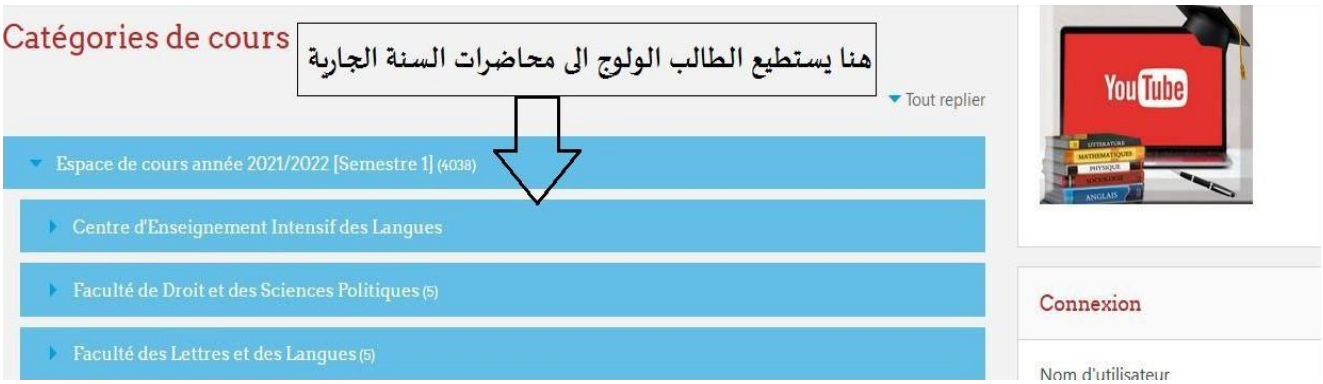

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة محمد خيضر بسكرة
Université Mohamed Khider Biskra
خلية المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين حديثي التوظيف
Cellule d'accompagnement des enseignants nouveaux recrutés

رقم : .....

إلى السيد مدير الجامعة

طلب إسداء توجيهات لمركز الشبكات بالجامعة

في إطار تقييم قدرات وأعمال الأساتذة حديثي التوظيف دورة 2024/2023 في الجوانب التقنية TIC والتي تنص عليها القوانين، وفي إطار الأسبوع الرقمي التقييمي ، يسعدني أن أطلب من سيادتكم الموقرة إسداء توجيهات مرافقة لمهندسي وإطارات "مركز الشبكات" ، خاصة فيما يتعلق بـ :

- جاهزية القاعات الثلاث من ناحية توفر الأنترنيت ، سلامة الحواسيب، وجود الطابعات.
- **وجوب حضور المكلف بمنصة مودل moodle طوال فترة الأسبوع الرقمي**، لأن كل الأشغال تتم عبر هذه المنصة.

وهذا حتى تنجح هذه العملية الأساسية في تقييم أعمال الأستاذ الباحث حديث التوظيف.

تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير والاحترام.

بسكرة في 15 / 09 /2024

منسقة الخلية
أ.د مناصرية ميمونة
مسؤولة خلية المرافقة البيداغوجية
للأساتذة الباحث حديث التوظيف

المكلف بقسم شؤون الطلبة
جامعة بسكرة
دباباش محمود

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السنة : الثانية ماستر

تخصص : علاقات دولية

استمارة بحث علمي

موضوع الدراسة :

تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية على ضوء المنصات الإلكترونية :

(دراسة حالة جامعة بسكرة)

تمهيد :

في إطار إعداد مذكرة ماستر حول موضوع " تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية على ضوء المنصات الإلكترونية دراسة حالة جامعة بسكرة " .

اعتمدنا هذه الإستمارة بين أيديكم من أجل استطلاع آرائكم وجمع معلومات تخدم موضوع الدراسة .

حيث تهدف إلى تسليط الضوء على فعالية استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم عن بعد ،كما تهدف هذه الاستمارة إلى جمع آراء الطلبة والأساتذة حول هذه التجربة، وذلك لفهم التحديات والفرص المتاحة .

ونلتمس منكم الإجابة على هذه الإستمارة بكل مصداقية وموضوعية حفاظا على الأمانة العلمية .

كما نؤكد أن جميع الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شاكرين لكم حسن تعاونكم .

تقبلوا منا فائق الإحترام والتقدير

المحور الأول : المعلومات الشخصية

الجنس :

ذكر ☐

أنثى ☐

الفئة العمرية :

من 19- 22 ☐

من 23 – 26 ☐

من 27- 30 ☐

من 31- 34 ☐

من 35 - فما فوق ☐

التخصص :

حقوق ☐ علوم انسانية ☐

علوم سياسية ☐ علوم اجتماعية ☐

الفئة العلمية :

طالب : ☐

أستاذ : ☐

المستوى :(خاص بالطلبة)

ليسانس ☐

ماستر ☐

دكتوراه ☐

الرتبة الوظيفية (خاص بالأساتذة)

أستاذ ☐

أستاذ محاضر ☐

أستاذ مساعد ☐

المحور الثاني : تجربة التعليم عن بعد :

*هل شاركت في تجربة التعليم عن بعد ؟

-خلال جائحة كورونا (covid19) ☐

-بعد جائحة كورونا (covid19) ☐

*هل تعتقد أن التعليم عن بعد يعزز فهمك للمقياس ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

*كيف تقيم جودة المحتوى الدراسي المقدم عن بعد ؟

ممتاز ☐

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

*كيف تقيم مستوى تفاعل الطلبة مع الأساتذة خلال التعليم عن بعد؟

ممتاز ☐

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

*ماهي التحديات التي واجهتك خلال التعليم عن بعد ؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

-ضعف الاتصال بالانترنت ☐

-نقص الدعم الفني ☐

-صعوبة التفاعل مع الزملاء ☐

- عدم التزام الطلبة أوالأساتذة بالوقت ☐

*ماهي الاقتراحات التي تود تقديمها لتحسين تجربة التعليم عن بعد ؟

.....

.....

.....

المحور الثالث : استخدام المنصات الإلكترونية

*ماهي المنصات الإلكترونية التي تستخدمها في التعليم عن بعد ؟

- ☐ Moodl
- ☐ Googl Classroom
- ☐ Microsoft Teams
- ☐ Zoom

*ماهو تقييمك لسهولة استخدام المنصة الإلكترونية

- ☐ سهلة جدا
- ☐ سهلة
- ☐ متوسطة الصعوبة
- ☐ صعبة
- ☐ صعبة جدا

*هل تلقيت تدريبا على استخدام المنصة الإلكترونية ؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

*ما نوع المحتوى الذي يتم تقديمه عبر المنصة الإلكترونية ؟

- ☐ -محاضرات فيديو
- ☐ ملفات PDF- WORD
- ☐ عروض تقديمية
- ☐ تسجيلات صوتية

الأسئلة الموجهة للأساتذة :

المحور الأول : تجربة التعليم عن بعد :

*كيف تقيم جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري ؟

-أفضل من التعليم الحضوري ☐

-مماثل للتعليم الحضوري ☐

-أقل جودة من التعليم الحضوري ☐

*هل تجد أن التعليم عن بعد يوفر تفاعلا كافيا مع الطلبة ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

المحور الثاني: استخدام المنصات الإلكترونية

*هل تعتقد أن التكوين المقدم للأساتذة حول استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كان كافيا ؟

.....

.....

.....

*ماهي الجوانب التي ترى ضرورة تحسينها في تكوين الأساتذة ؟

.....

.....

.....

*ماهي أبرز التحديات التي واجهتها أثناء تقديم الدروس عن بعد ؟(يمكن اختيار أكثر من خيار)

-ضعف اتصال الأنترنت ☐

☐

-صعوبة استخدام المنصة

-نقص التفاعل مع الطلبة ☐

-عدم التزام الطلبة بمتابعة الدروس ☐

-مشاكل تقنية مثل (انقطاع في الكهرباء – أعطال في الأجهزة) ☐

-عدم قدرة المنصة على استعاب العدد الكافي من الطلبة ☐

*ماهي اقتراحاتك لتحسين تجربة التعليم عن بعد في جامعة بسكرة ؟

.....

.....

.....

.....

*هل لديك أي تعليقات اضافية ؟

.....

.....

.....

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، مع التركيز على جامعة محمد خيضر بسكرة – كنموذج لدراسة حالة – في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19. وقد سعت إلى تحليل واقع هذا النمط من التعليم، ورصد التحولات التي طرأت على استراتيجياته التعليمية في ظل الظروف الطارئة التي فرضتها الجائحة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، مستعينة بأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة من الأساتذة والطلبة. وتناولت محاور متعددة أبرزها: تقييم فعالية المنصات الإلكترونية المعتمدة، مستوى التفاعل في البيئة الافتراضية، جودة المحتوى الرقمي، إضافة إلى أبرز التحديات التي واجهت الفاعلين التربويين.

أظهرت النتائج أن التعليم عن بعد شكّل خيارًا ضروريًا لضمان استمرارية العملية التعليمية خلال الأزمات، غير أنه واجه جملة من التحديات، أبرزها: ضعف البنية التحتية الرقمية، محدودية التفاعل البيداغوجي بين الأساتذة والطلبة، والحاجة إلى تعزيز الكفاءات التقنية لدى المستخدمين.

وانطلاقًا من هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية التكنولوجية، وتوفير الدعم التقني والتكوين المستمر للأساتذة والطلبة، وتطوير استراتيجيات بيداغوجية فعالة تعزز التفاعل في بيئات التعليم الرقمية. وتخلص الدراسة إلى أن تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، رغم التحديات، تمثل فرصة لإعادة بناء نموذج تعليمي أكثر مرونة واستدامة في المستقبل.

الكلمات المفتاحية:

التعليم عن بعد – المنصات الإلكترونية – التعليم الهجين – جامعة بسكرة – التفاعل البيداغوجي.

Abstract:

This study aims to shed light on the experience of distance education in Algerian universities, with a particular focus on Mohamed Khider University of Biskra in the post-COVID-19 era. It seeks to analyze the current state of this educational mode and track the transformations that have occurred in its strategies under emergency conditions imposed by the pandemic.

The study adopted both the descriptive method and the case study approach, utilizing a questionnaire to collect data from a sample of faculty members and students. It focused on several key aspects, including the evaluation of the digital platforms used, the level of interaction within the virtual environment, the effectiveness of digital content, and the main challenges faced by participants.

The findings revealed that distance education has imposed itself as a necessary alternative to ensure the continuity of the learning process during crises. However, it faces a number of challenges, most notably: inadequate digital infrastructure, limited pedagogical interaction between faculty and students, and the need to enhance users' technical skills.

Based on these findings, the study recommends the improvement of technological infrastructure, the provision of technical support and continuous training for both faculty and students, and the development of effective pedagogical strategies to promote interaction in virtual learning environments. The study concludes that, despite its challenges, distance education represents an opportunity to rebuild a more flexible and sustainable educational model for the future.

Keywords:

Distance Education – Digital Platforms – Blended Learning – Biskra University – Pedagogical Interaction